نسخـــة اشتـــراك

33 ألف شهيد وجريح مدني

هنا اليمن بتوقيت صنعاء الكرامة

الساعة الـ 17524 صمـود

دعا لتفعيل قانون الطوارئ لمواجهة الطابور الخامس وتجنيد بدل فرار في الجيش والأمن

سيد الثورة لشعبه الصامد: لاتبتئس فالنصر قادم

لا رهان على روسيا والأمم المتحدة منحازة

خاص/ لا

بتوقيت عامين من الصمود اليمني في مواجهة قوى العدوان الكوني، يطل سيد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، على يمينه وعد الله (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز)، وفي منطقه القول الفصل السديد.

يستخلص قيم الثبات والصمود؛ ويضيء أبعاد العدوان على اليمن.

(نحن شعب وبلد مستهدف).. حقيقة أفاق على سطوعها جميع اليمنيين مع بدء العدوان، ويتعين أن تتمظهر هذه الحقيقة في كل مناحي حياتهم مستقبلاً، لينبني هذا المستقبل على رافعة أننا شعب يواجه تحديات عظيمة وترجمة موجبات التحدي التي يجدر النهوض بها.

(الإيمان بالله والتوكل عليه، الشهداء الذين بذلوا أرواحهم دفاعاً عن شعبهم وبلدهم وكرامتهم، الجرحى في واقع صحي رديء بفعل الحصار..).. عوامل أساسية أهلت شعبنا للصمود لعامين ولأبعد مدى زمني قادم تفرضه المواجهة.

تفاصيل ص 2

لا
مستقلة ـ سياسية ـ شاملة
www.Laamedia.com

تصدر كل أحد
- العدد (71)
- الأحد 26 مارس 2017
- 27 جمادى الآخرة 1438 هـ

16 صفحة
70 ريالاً

(لا) تحاور علياء الشعبي:

أثق في أن (الاشتراكي) سيضيق

عام الإعلام الحربي

ملحمة العدسة والقاذفة

السلام على شعب يجوع ولا يركع

السلام على مقاتل ينتعل الرمضاء والصخر الجلمد، ويشد الحبال على بطنه الضامرة، عابراً برزخ النفاق العالمي الملغوم بالمخاوف والمحاذير وضآلة الذات، صوب فردوس الجلادين، يبقر بفوهة الكلاشينكوف كروش التخمة والكوليسترول، ويثأر لضحايا حضيض القهر الآدمي والمجاعات المعولمة واتفاقيات الاغتصاب التجاري، من غزة إلى هندوراس، ومن رواندا إلى المكسيك، ومن التحيتا إلى الضاحية ١٣ في باريس.

السلام على مقاتل لا يأبه بالبروتوكولات الدولية الناظمة لعلاقة نبلاء الكرة الأرضية بأقنانها من شعوب مهروسة مفقّرة، ولا يفقه أبجدية السوق التي تلقن الفم المعدم تراتيل الابتهال للسلعة وتمجيد ربها، مقتحماً بلا قيافة أبهاء الحفلات العصرية الباذخة على الأمراء والملوك وأصحاب السمو والجلالة والفخامة والسعادة، يشنق طويل العمر برباط عنق (البزنس مان)، ويطيح بالشماغات وبواريك الشعر المستعار، ويدلق براميل النفط على براميل النبيذ، ويحطم (البورش) على (البرادلي)، ويحند الإبل في (الإبرامز)، ويشعل النار في ممالك القماش الإنجليزي والأمريكانو بعقب سيجارة مارلبورو.

السلام على مقاتل يتفقد القداحة في حقيبة رحلته الثورية، قبل قنينة الماء، ومشط الذخائر قبل صرة الطعام، والزناد قبل الزاد، وسبطانة البندقية قبل مصباح اليد، ويسري مستهدياً يقينه بالله وعدالة القضية ولهب الآر بي جي والرصاص الحارق الخارق..

لا أحد في طول الكوكب المذعن وعرضه اقترف خطيئة الرفض بجسامة ما اقترفتها أيها المقاتل الثوري اليمني الآثم بإجماع العالم.

لا أحد صفع أمريكا في علياء كبريائها بقسوة ما صفعتها أنت، ولا أحد ركل كهنة معبد العولمة على مؤخرة قداساتهم، وسخر من أوثان السوق كما فعلت أنت، ولا أحد نتف لحية شيخ النفط وشوارب قبلته الكونية (أرامكو) سواك، أيها المقاتل الثوري اليمني الكافر بإجماع العالم.

البقية ص 3

رئيس التحرير

www.Laamedia.com

العدد (71)
الأحد 26 مارس 2017
SUN 26 MARCH 2017

قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين يضع الموازين القسط بعد عامين من الصمود:

مستهدفون من (الأحمر) إلى (المتوسط) ومن (العربي) إلى المغرب العربي

صراع أجنحة في الأسرة السعودية وغرفة عمليات إماراتية - إسرائيلية مشتركة

إغاثات الأمم المتحدة فاسدة وروسيا سلمت مليارات الشعب للقاعدة وداعش

خاص/ لا

بتوقيت عامين من الصمود اليمني في مواجهة قوى العدوان الكوني، يطل سيد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، على يمينه وعد الله (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز)، وفي منطقه القول الفصل السديد.

يستخلص قيم الثبات والصمود؛ ويضيء أبعاد العدوان على اليمن.

(نحن شعب وبلد مستهدف).. حقيقة أفاق على سطوعها جميع اليمنيين مع بدء العدوان، ويتعين أن تتمظهر هذه الحقيقة في كل مناحي حياتهم مستقبلاً، لينبني هذا المستقبل على رافعة أننا شعب يواجه تحديات عظيمة وترجمة موجبات التحدي التي يجدر النهوض بها.

(الإيمان بالله والتوكل عليه، الشهداء الذين بذلوا أرواحهم دفاعاً عن شعبهم وبلدهم وكرامتهم، الجرحى في واقع صحي رديء بفعل الحصار..).. عوامل أساسية أهلت شعبنا للصمود لعامين ولأبعد مدى زمني قادم تفرضه المواجهة.

وأشار السيد القائد إلى أن بشاعة المجازر والآلاف المؤلفة من الأطفال والنساء الذين قضوا شهداء بصواريخ وآلة العدوان العسكرية، تستفز بالضرورة قيم وأعراف اليمنيين جميعاً، والقبائل بصفة خاصة، وتدفعهم للثأر لها، ولا يشذ على ردة الفعل اليمني المستفزة هذه أمام المجازر اليومية إلا البياعون، غير أن هؤلاء - يقول السيد - محكومون بأعراف تردعهم.

ومجدداً يؤكد السيد القائد ما بات مؤكداً للأحرار من أن العقل المدبر للعدوان هو أمريكي صهيوني بالأساس، وليس المعتدون من عربان الخليج وسواهم إلا أذرعة لهذا العقل؛ وأن هذا العقل الأمريكي الصهيوني يستهدف أمتنا العربية والإسلامية بالمقام الأول، واليمن كرقعة من أهم الرقاع الجغرافية في المنطقة، لما تمثله ببحريها العربي والأحمر ومضيقها (باب المندب) وجزرها، من منصة استراتيجية للتحكم في العالم؛ كما وأن احتلال هذه الرقعة كمشروع للعدوان هو محاولة للسطو وبسط السيطرة على ثرواتها الواعدة.

مستهدفون من البحر العربي إلى المتوسط، ومن اليمن إلى المغرب العربي.. يقرر سيد الثورة، مدللاً على ذلك بالوقائع على غرار مليارات البترودولار التي تذهب إلى الخزنة الأمريكية والإسرائيلية عوضاً عن أن تذهب إلى شعوب المنطقة.

وتناول السيد بالتشخيص أعراض تبعية السعودية وتماهيها مع المشروع الأمريكي، على أجنحة الحكم في الأسرة السعودية المالكة، فحيث يسعى محمد سلمان إلى الاستحواذ، فإنه يصطدم بسعي محمد نائف في الاتجاه ذاته، في حين لا ترى الإمارات لنفسها قيمة أو وزناً إلا بأن تصبح ذيلاً لأمريكا.

ويكشف السيد بالمعلومات غرفة العمليات المشتركة التي تربط الإمارات بالعدو الإسرائيلي، ويتولى (سلطان أحمد الجابر) همزة الوصل فيها.

في الأثناء، فإن الوضع المصري يحظى بقراءة سيد الثورة الذي يراه مزرياً، باعتبار سلبية موقف بلد بحجم مصر، يتعرض للمؤامرة من شتى النواحي الجغرافية، بدءاً من سيناء ومروراً بإثيوبيا والسودان اللتين تؤلبهما قوى العدوان ضد أمن مصر.

أما فخر الاقتصاد السعودي (أرامكو) كما يصفها السيد، فإنها باتت عرضة للبيع.

وانطلاقاً من أخلاق العناية التي يتسم بها، ينفي سيد الثورة صفة الجبن عن الجيش السعودي، ويؤكد أن الهزائم التي تلحق به وثيقة الصلة برفضه للعدوان على شعب عربي مسلم مجاور، الأمر الذي يثبط عزمه في المواجهة.

وعن دور الأمم المتحدة إزاء العدوان على اليمن، يقول السيد إنها انحازت في كل عملها إلى ضفة العدوان، وبخست حتى أرقام ضحاياه، وكانت إغاثاتها مجرد خداع، وأغلب معوناتها المقدمة فاسدة.

لذا - يقول السيد - لا تعويل على دور إيجابي للأمم المتحدة، والأمر ذاته نفسه يسري على روسيا والصين، فالأولى تواطأت على الدفع بمليارات الجمهورية اليمنية إلى المرتزقة والقاعدة وداعش، قاصداً بذلك العملة المطبوعة في روسيا.

محلياً، تعرض سيد الثورة بالنقد لأداء القائمين على المؤسسات، وقال إنه لا يرقى لأداء مسؤولين في بلد يواجه العدوان.

ووجه السيد إلى العمل بقانون الطوارئ في مواجهة الطابور الخامس الذي يتآمر على البلد من الداخل، وأولئك الذين يؤازرون العدوان كما لو أنه عدوان على رقعة لا صلة لهم بها.

وشدد على تفعيل دور القضاء والرقابة والمحاسبة والمؤسسات الإيرادية، كما وتفعيل آلية للزكاة تضمن ذهابها لصالح الفقراء، داعياً إلى البدء في بلورة هذا المقترح عملياً.

ودعا السيد إلى فتح باب التجنيد في الجيش والقوات المسلحة والأمن، واستبدال المسجلين (فرار) بآخرين.

أما على المستوى الشعبي، فحث السيد على رفع مستوى رفد الجبهات بالمقاتلين والدعم المادي، وترسيخ الوفاق بين القبائل وتفعيل وثيقة الشرف القبلي، والعناية بأسر الشهداء والجرحى والأسرى والنازحين كدور رسمي وشعبي، والاهتمام بموسم الزراعة القادم بصورة خاصة.

وللأعداء يقول السيد عبدالملك بدر الدين: (لن تكسرونا أبداً، ولا تراهنوا على ذلك..).

شبابة

عبده سعيد قاسم

رغم أن الأمين العام الحالي والأمين العام السابق للتنظيم الوحدوي الناصري، لم يتركا فرصة لإرضاء حزب الإصلاح إلا واغتنماها، حتى إنهما قدما تاريخهما اليساري القومي المزعوم قرباناً للإصلاح، وجعلا تنظيمه يدور في فلك الإصلاح، ويولي وجهه شطر هذا الحزب أنى ذهب وأنى أتى، إلا أن كل ذلك لم يمنح التنظيم الناصري صك البراءة وفرمانات الرضى الإصلاحي عنه، ولم يحمه من سياط وسائل إعلام الإخوان وكتائبهم الإلكترونية التي لا تمر لحظة إلا وتناولت فيها التنظيم بالتحقير وتسفيه قيادته وأعضائه.

فهو في نظرهم بقايا حزب قومي لا يتمتع بشعبية واسعة، وليس في الجبهات العسكرية أحد من أعضاء هذا التنظيم، وأنه مجرد ظاهرة صوتية لا أكثر، واتكاؤه في مدينة تعز على تحالفه الهش مع كتائب أبي العباس، الذي بالتأكيد لن يطول، لا يعطيه الحق في الموافقة أو الاعتراض على قرارات الإصلاح في ما يخص قطف ثمار مناصرتهم جميعاً لتحالف العدوان على بلادنا.

حزب الإصلاح (الإخوان) يرى أن لا أحد من حلفائه بالمشترك يستحق نصيباً من ريع الدم اليمني المسفوك، وأن الاشتراكي والناصري ليسوا سوى كومبارس يعملون مع الإصلاح بالأجر اليومي، وأن اعتراضهم على ما يريده الإصلاح من مناصب في محافظة تعز المنهكة المدمرة، هو تطاول وقلة أدب، ويستحقون عليه العقاب، وأن منصب وزير الخارجية في حكومة الرياض ومنصب وكيل محافظ تعز أكبر مما يستحق التنظيم الناصري، ومستوى أعلى من مكانته، وأكثر مما يجب.

لم يُجدِ ابتذال المخلافي في تبرير جرائم العدوان السعودي على بلادنا، واحتفاؤه بقتل النساء والأطفال اليمنيين.

لم يستفد التنظيم ولا قضية الوحدة العربية من افتراش عبدالله نعمان لقاعة ضيقة تحت سلم في أحد فنادق الرياض، والتهام الكبسة العامرة بلحم الخرفان وأشلاء اليمنيين الذين قتلتهم طائرات العدوان.

كل ذلك الابتذال وسواه لم يجعل الإصلاح يغير تقييمه للتنظيم الناصري، أو يعتبره حليفاً سياسياً له ما للإصلاح وعليه ما عليه.

لم يتورع عبدالله نعمان عن فتح جبهة حتى في قريته في الحجرية بقدس، ليثبت للإصلاح أنه لم يعد قومياً يسارياً، وأنه لم يعد يكترث للمشروع القومي الناصري، وأن ليس له يد في إعدام سيد قطب، وأنه أصبح هو وتنظيمه مجرد ختم في سكرتارية المشترك، وتحت الجاهزية كلما اقتضت مصلحة الإصلاح الختم على بيان أو محضر ما.

إن التاريخ ليس أحداثاً تولد في لحظتها وتموت، بل أحداث تظل تتناسل وتلقي بظلالها على ما يليها بشكل مستمر.

لذلك فالذي كان عدواً بالأمس، فهو في نظر الإصلاح اليوم لا يزال عدواً، حتى وإن انضوى في اللقاء المشترك.

في بيان الاجتماع المشترك لأنصار الله والمؤتمر وحلفائهم

تحالفنا استراتيجي وليس تكتيكاً سياسياً

خاص /لا

خرجت القوى الوطنية في اجتماع لها عقدته عشية تأهب العاصمة لاحتضان مليونية الذكرى الثانية من الصمود في وجه العدوان، بالتأكيد على ضرورة تماسك الجبهة الداخلية، ووحدة الصف السياسي والإداري للدولة ومكوناتها.

وقال البيان الصادر عن اجتماع حزب المؤتمر وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم، أمس، إن التحالف الذي جمعهم لمواجهة العدوان لم يكن عملاً سياسياً أو تكتيكياً بقدر ما كان ضرورة وطنية حتمية وخياراً استراتيجياً فرضه المعتدون على الوطن والشعب والسيادة والكرامة والاستقلال.

وأوضح البيان أن تحالف القوى السياسية المناهضة للعدوان تحول إلى شراكة وطنية عملت بموجب الدستور والقوانين النافذة والاتفاقات الموقعة بين الطرفين على تفعيل مؤسسات الدولة الدستورية والتشريعية والتنفيذية وما نتج عنها من مجلس سياسي أعلى وحكومة الإنقاذ الوطني، التي منحت جميعها الثقة من السلطة التشريعية.

الجيش واللجان يسيطرون على جبل دوة والمواقع المجاورة في نهم

خاص /لا

بعد ٤ أسابيع من محاولات المرتزقة تحقيق أي انتصار يذكر، خفتت زحوفات المرتزقة على جبهة نهم، وكانت آخر تلك المحاولات صد ٣ محاولات زحف نفذت في وقت واحد من قبل المرتزقة، الأحد الفائت، على ٣ محاور باتجاه جبال يام بنهم.

لكن واقع الأحداث في جبهة نهم أخذ اتجاهاً مغايراً، عندما شنت قوات الجيش هجوماً واسعاً، الأربعاء الفائت، تم خلاله السيطرة على جبل دوة الاستراتيجي والمواقع المحيطة به.

وعلمت صحيفة (لا) أن صفوف المرتزقة شهدت انهياراً كبيراً بعد التقدم الساحق وسيطرة أبطال الجيش واللجان على جبل دوة في نهم، بعد أن أخفقت مساعي المرتزقة في تلافي الهزيمة من محاولات زحف فاشلة لاستعادة جبل دوة، نجم عنها سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى في صفوفهم، بينما قامت القوة الصاروخية بملاحقة فلول المرتزقة أسفل فرضة نهم بصاروخ (زلزال ٢).

وكان الإعلام الحربي وزع، الاثنين الفائت، مشاهد نوعية كشفت تفاصيل عملية عسكرية نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهة نهم، والتي انتهت بسحق مرتزقة العدوان والتنكيل بهم ودحرهم من أطراف سلسلة جبال يام الاستراتيجية.

(عاصف 1) يدخل المعركة بضرب معسكر رجلا

أبطالنا يستكملون السيطرة على سلسلة جبال عليب الاستراتيجية بنجران

الحد الشمالي/ لا

في أقل من ٧٢ ساعة بين يومي الاثنين والأربعاء من الأسبوع الفائت، شنت القوات اليمنية في جبهة ما وراء الحدود، عملية واسعة انتهت بالسيطرة على بقية سلسلة جبال عليب التي تمتد من صحراء البقع وتنتهي في الطرف الشمالي لنجران، وتكمن أهمية سلسلة جبال عليب بأنها تشرف على منفذ الخضراء ومعسكر رجلا السعودي الذي يعد واحداً من أهم المعسكرات في جنوب المملكة، ويعتبر قاعدة لإمداد وإدارة المواقع العسكرية السعودية في نجران.

ويرى عدد من المحللين العسكريين أن تطهير بقية جبال عليب، سيعمل على عزل المواقع السعودية المتبقية في نجران عن معسكر رجلا، الأمر الذي سيمنح وحدات الجيش واللجان حرية أكثر في ضرب بقية المواقع المتبقية بيد الجيش السعودي في قطاع نجران.

يذكر أن الجيش السعودي كان نفذ محاولات زحف عديدة لاسترداد مواقع في جبال عليب من يد الجيش واللجان، كان آخرها تنفيذ ٣ عمليات زحف مشتركة بين الجيش السعودي والمرتزقة، بإسناد جوي كثيف، خلال الأسبوعين الماضيين، لاسترجاع بعض مواقعه التي سقطت بيد القوات اليمنية في جبال عليب، أحبطت بفعل صلابة القوات اليمنية.

وفي الجهة المقابلة من قطاع جيزان، وبالتزامن مع عملية تطهير جبال عليب، كان أسود اليمن من الجيش واللجان يهدون لأبناء اليمن انتصاراً آخر عبر عملية تنكيل واسعة للجيش السعودي، الأربعاء الفائت، تم خلالها اقتحام ٥ مواقع عسكرية في جيزان، هي الدفينية، الكرس، القرن، قائم زبيد، وشرقي البحطيط، بعد عملية مماثلة نفذتها قوات الجيش واللجان، في ديسمبر الماضي، إلا أن الفارق بين العمليتين هو أن الأخيرة تأتي بعد أن دفع النظام السعودي بالآلاف من المرتزقة القادمين من محافظات اليمن الجنوبية، لحماية جنوب المملكة من توسع عمليات الجيش واللجان.

وقد أثبتت عملية الاقتحام الأخيرة للمواقع الـ٥ في جيزان، أن نظام بني سعود يعصب عينيه بالكثير من الوهم لتفادي حقائق توغل القوات اليمنية في عمق أراضي المملكة.

إلى ذلك، اقتحمت وحدات من الجيش واللجان، أمس، مركز السودة العسكري بجيزان، وقد تم خلال العملية تمشيط المركز بعد فرار أفراد الجيش السعودي منه.

وفي عسير، تمكنت وحدات الجيش واللجان من دحر الجيش السعودي من موقع النشمة في الربوعة.

وفي سياق متصل، سددت القوة الصاروخية، خلال الأسبوع الفائت، ٧ ضربات باليستية استهدفت معسكرات وقواعد العدو في عمق الأراضي السعودية، وتعد هذه هي المرة الأولى التي يصل فيها عدد الضربات الباليستية إلى ٧ صواريخ خلال أسبوع واحد.

وفي الوقت الذي تم فيه الكشف عن إقدام السعودية على شراء ٣٠٠ طائرة هجومية بدون طيار من الصين، أعلن قسم التصنيع العسكري الصاروخي بوزارة الدفاع اليمنية، الثلاثاء، عن منظومة صواريخ جديدة محلية الصنع قصيرة المدى، وقد تم إدخال المنظومة الجديدة التي سميت (عاصف ١)، الخدمة عن طريق ضرب معسكر رجلا السعودي في الطرف الشمالي لمحافظة نجران، بـ٣ صواريخ من المنظومة الجديدة.

وكانت شبكة (بي بي سي) البريطانية بثت، الأربعاء الفائت، تقريراً حول القدرات الصاروخية اليمنية، شكك فيه خبراء عسكريون في قدرة قوات التحالف على التصدي للصواريخ اليمنية، أو تعطيل منظومات الصواريخ اليمنية وجعلها خارج فاعلية المعركة.

سفك الدماء صار عادة يومية لفصائل المرتزقة

تعز.. لا صوت يعلو فوق صوت القتل

خاص/ لا

لا يزال سكان الأحياء الواقعة تحت سيطرة مليشيات العبث والخراب في مدينة تعز، يعيشون وضعاً مأساوياً حرجاً في ظل اتساع وتيرة الصراع القائم بين فصائل العمالة والارتزاق، والذي يحصد أرواح الأبرياء كلما زادت حدته.

حيث اغتال مسلحون، مساء الجمعة الماضية، القيادي المرتزق عبدالله سعيد الشرعبي الذي يقود كتيبة تابعة لكتائب القيادي المرتزق أبو العباس، في منطقة الأحيناث وسط مدينة تعز.. وأفادت مصادر محلية أن مسلحين مجهولين كانوا على متن دراجة نارية أطلقوا النار على المرتزق الشرعبي، ما أدى الى مصرعه على الفور، فيما لاذ المسلحون بالفرار إلى جهة مجهولة.. في السياق نفسه، تداولت وسائل إعلامية تابعة للمرتزقة خبر إصابة المرتزق طه الكامل الذي يتبع جماعة المرتزق أبو العباس، بعد تعرضه لمحاولة اغتيال في حي الجحملية.

وكان أهالي حي الجمهوري عثروا في وقت سابق على جثة أحد المرتزقة يدعى ابن عوض عبدالله مرشد، والمشهور بعرعر، بجانب مرتزق آخر مصاباً في سائلة الهندي.. وأشار الأهالي إلى أن المدعو عرعر كان أحد أهم عناصر الارتزاق التابعة لجماعة أبو العباس.

فيما أقدمت فصائل الارتزاق على قطع شارع بئر باشا، صباح أمس السبت، ومنعت المارين والباصات المحملة بالطلاب من المرور إلى الجامعة، إثر اشتباكات اندلعت بين عناصر المرتزقة وبين عصابات مسلحة في سوق بئر باشا.. وكان مسلحون ملثمون قاموا، الأربعاء الماضي، بقتل صاحب محل لتجارة الخردة في بير باشا، بالإضافة إلى قتل وإصابة عدد من المواطنين، إثر قيام المسلحين بفتح النار عشوائياً في السوق.. وفي نفس اليوم، أقدم مسلح ملثم يستقل دراجة نارية على قتل المواطن شكيب طه الأديمي، صاحب وايت ماء، في حي الضبوعة.. يذكر أن جماعة أبو العباس تخوض صراعاً فتاكاً مع مليشيات تابعة لحزب الإصلاح يقودها المرتزق صادق سرحان وابن شقيقته غزوان المخلافي، منذ أشهر، أسفر هذا الصراع عن عشرات القتلى والجرحى من الجانبين، بجانب العشرات من المواطنين العزل الذين لقوا حتفهم جراء الاشتباكات الدائرة، وتدمير كبير لمنازل السكان وممتلكاتهم.

من جانبه، نشر القيادي المرتزق عمار الجندبي التابع لما يسمى كتائب جسم، على صفحته الشخصية في (فيسبوك)، أمس، منشوراً يؤكد فيه أن جماعته أقدمت على قتل أحد عناصرها، مشيراً إلى أن المجني عليه أقدم في وقت سابق على قتل العقيد المرتزق ناصر القباطي.

وأضاف الجندبي أنه تم قتل القاتل بنفس مكان القتل، ما يشير إلى أن القتل بات أمراً اعتيادياً تقره جماعات الإجرام العدوانية التي تصدر أحكام الإعدام وتقتل من تشاء دون حساب أو عقاب.. وعلى صعيد الفوضى نفسها، قامت مجموعة من المسلحين يتبعون ما يسمى لواء الصعاليك، باقتحام مستشفى الثورة العام، وتصفية أحد جرحى المرتزقة، يدعى إسحاق أحمد الزريقي.

مصادر طبية أكدت أن المسلحين وعقب صلاة الجمعة قاموا باقتحام المستشفى، وهاجموا قسم الطوارئ، واعتدوا على الممرضين والممرضات، قبل أن يطلقوا النار على المرتزق الزريقي، ويردوه قتيلاً، والذي كان يتلقى الرعاية في غرفة العناية المركزة، وتم استقباله من مستشفى الصفوة لاستكمال علاجه.

المصادر أشارت إلى أن الزريقي كان قد جرح في وقت سابق خلال اشتباكات اندلعت بين عناصر لواء الصعاليك التي قامت بإعدامه على خلفية اتهامها إياه بالخيانة.

إثر ذلك، أصدرت رئاسة هيئة مستشفى الثورة العام بياناً بإغلاق أبواب المستشفى، بما في ذلك قسم الطوارئ، بعد ساعات من الجريمة، فيما توقفت عن استقبال الحالات المرضية، وهو ما يعد أمراً خطيراً، حيث تعيش المدينة في وضع كارثي بسبب عمليات السلب والنهب التي تقوم بها عصابات الإجرام بحق المستشفيات ونهب المواد الغذائية والصحية، بالإضافة إلى سرقة المعدات الطبية وتهديد الأطباء والممرضين.

وكان الكادر الطبي في المستشفى أعلن إضراباً عن العمل، مطلع الأسبوع الجاري، بعد تعرض ٣ من موظفيه لاعتداء من قبل حماية المستشفى.

السلام على شعب يجوع ولا يركع .. (بقيّة)

عامان والساجدون حتى ذقونهم تحت مشيئة عروش البترودولار، يلحُون عليك في أن تظهر الندم وترجو الغفران، ويستتيبونك لتنجو، فتعرض صفحاً، وتتمادى في مقارفة إثم الرفض، وتمعن في الكفر، وحين تنحني فيستبشرون بإذعانك، تنحني لتزرع العبوات الناسفة في مداميك عروش أربابهم، فيبهتون وتسودُّ وجوههم.

لو أن حنفية نفط معطوبة في زاوية من زوايا الخليج تقطر كل دقيقة قطرة، لقضّت مضاجع العالم، ولسارع ملائكة الرحمة الأممية لتضميدها، لكن دمنا ليس نفطاً، ولا مشكلة في أن ينزف كل ثانية ألف لتر ما دامت مكائن (كوكا كولا) لن تتعطل.

ولو أننا كنا نراهن طيلة عامين من جريان الدم اليمني، على غير الله وبندقيتك أيها المقاتل في الجيش واللجان، لنفد دمنا قبل أن تنفد توسلاتنا الذليلة لنجدة العالم المنافق.

طيلة عامين من العدوان الكوني، كنا نتكئ على أعمدتنا الفقرية بعصامية، ونَزِنُ لحظات الشرف بذؤابات السيوف، ونثمن الدم ببندقيتك أيها المقاتل وأنت تغمدها في نحور ملوك النفط وخزانات البترودولار، فتسفح منها ما يرغم العالم اليوم على أن يخفض منسوب نفاقه، فيطلق المبادرات متملقاً مفاوضيك، ودرءاً لرصاصك الصائب ومفاجآت مخيلتك العسكرية الحافلة بالخوارق بعد عامين من ضراوة العدوان والحصار.

وربما مع الأشهر الأولى للعدوان كان بيننا من يتلقف أخبار مبادرات الحل السياسي بلهفة من يعوِّل على صدقية العالم وحسن نواياه تجاه دمنا، حباً في السلام، لا سأماً من كلفة الحرب، إلا أن أشلاءنا التي ظلت تملأ الشاشات وتتصدر خانة الأخبار العاجلة طيلة عامين من القتل المباشر، برهنت لنا على أن العالم لا يقيم وزناً لليد العزلاء الممدودة للسلام، وأن اليد القابضة على البندقية الوطنية الشريفة أشد رهبة في نفوس الجلادين والجبابرة من الله ووعيده، وأن خنادق المناجزة العسكرية أجدى آلاف المرات لجهة إحقاق الحق من منصات مفاوضات الفنادق المؤثثة بالورود وقناني البيبسي والمياه الصحية.

إن التعويل ليس إلا وصاية، والمعوِّلون على مبادرات تبديد الوقت والدم، بعد عامين، هم أناس لم يتشرَّبوا المعاني العميقة للثورة ضد الوصاية، ولا أدركوا - بعد - المغزى الجوهري للصراع، ولا يزال في نفوسهم بقية اعتقاد بأن (العالم واحة للسلام)، حد تعبير سيد الثورة السيد عبدالملك الحوثي.

السلام على مقاتل لا يثق في غير وعد الله بالنصر للمستضعفين، ولا يتوكأ على غير بندقيته الثورية، وهو يجسر المسافة بين الواقع والخيال والحقيقة والأسطورة، مجترحاً المعجزات.

السلام على شعب يجوع ولا يركع، وهو يتدفق اليوم طوفاناً من كل فجاج وأودية الجمهورية اليمنية، صوب عاصمة الصمود والتحدي صنعاء، ليقول للعالم بكل اعتداد وكبرياء وعصامية، بعد عامين من العدوان والحصار: (وما كان مكركم لتزول منه الجبال.. يد الله فوق أيديكم، وأقدام مقاتلينا تفترش أنوفكم، وإن ما صنعتم كيد ساحر، ولا يفلح الساحر حيث أتى).

السلام على أرواح شهدائنا الأبرار، والمجد والخلود لهم، والشفاء وجل الشرف لجرحانا الأبطال، والفرج القريب لأسرانا.

السلام على المرأة اليمنية أماً وأختاً وزوجة ومعلمة وطبيبة وإعلامية ومجاهدة صلبة صابرة.

النصر لليمن شعباً وجيشاً ولجاناً وقيادة ثورية وسياسية، والخزي والذل للخونة والعملاء أحذية البترودولار وقوادي مقاصير بني سعود.

12 شهيداً مدنياً في غارات طائرات العدوان

خاص/لا

أكثر من ٣٢,٧٤٩ شهيداً وجريحاً مدنياً هي حصيلة العدوان على شعب اليمن المنسي خلال عامين، بينهم ٥٠٨٢ طفلاً، و٣٩٦٩ امرأة، بحسب إحصائية أطلقها، أمس، المركز القانوني للحقوق والتنمية.. يأتي ذلك في الوقت الذي واصل فيه طيران العدوان المجازر بحق المدنيين، مستخدماً مختلف أنواع الأسلحة المحرمة دولياً، حيث خلفت غارات العدوان، خلال الأسبوع الفائت، ١٢ شهيداً على الأقل، إلى جانب عشرات الجرحى، فقد استشهد، أمس الأول، ٣ أشخاص، وأصيب ٤ آخرون في غارة استهدفت سوقاً للخضار وسط مدينة صعدة، كما استشهد في نفس اليوم طفل ورجل وامرأة في غارة استهدفت منزلاً بمنطقة الركوة مديرية مجز بصعدة، وكان استشهد شخصان، الثلاثاء الماضي، في غارة استهدفت ناقلة بمنطقة ربوع الحدود بمديرية مجز، وأصيب ٦ أشخاص بغارة على منطقة المغسل مديرية مجز بصعدة..وفي محافظة الحديدة، استشهد صياد وأصيب ٤ آخرون في غارة استهدفت قاربهم، الثلاثاء الماضي، بينما لايزال مصير بعض الصيادين من ضحايا الغارة مجهولاً. وفي محافظة تعز استشهد رجل وامرأتان بانفجار بقايا القنابل العنقودية التي تم إلقاؤها على مديرية موزع.. على صعيد إنساني، اتهمت منظمة العفو الدولية، الخميس الفائت، كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا بتأجيج الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان في اليمن، وذلك من خلال تصدير الأسلحة إلى السعودية، بينما أعلن مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان، أمس الأول، أن ١٠٠ مدني في المتوسط يلقون حتفهم شهرياً في اليمن، أغلبهم بسبب قصف التحالف الذي تقوده السعودية، بحسب بيان المفوضية.. يأتي ذلك في الوقت الذي تناقلت فيه وسائل إعلام دولية خبراً يكشف عن مشاركة سلاح الجو الإماراتي، إلى جانب سلاح الجو الصهيوني، للمرة الثانية خلال أقل من عام، حيث يشارك الطرفان حالياً في مناورة (إنيوخوس ٢٠١٧) التي تستضيفها اليونان.

(الإعلام الحربي).. كتائب ضوء في الظل

خاص/ لا

بذل تحالف العدوان الأمريكي السعودي أقصى جهده وجلّ ماله لإخفاء هزائمه المتتالية التي تتلقاها جحافله في مختلف الجبهات أمام أبطال الجيش واللجان الشعبية، عن طريق نشر الأكاذيب والشائعات في وسائل تحالفه الإعلامي المكون من كل وسيلة إعلامية اشترى المال السعودي مصداقيتها، بقيادة قناتي (الحدث) و(الجزيرة).

يساندها في ذلك حفنة من المهرجين السياسيين والعسكريين من مرتزقة اليمن والخارج، بتحليل تلك الأخبار التي تصنع نصراً كاذباً عجز العدوان بإمكانياته الضخمة عن تحقيقه في أرض المعركة.

وليضمن نجاح ذلك استهدف شره وسائل الإعلام الوطنية بقصفها ومحاربتها تقنياً بالتشويش المستمر لبثها كي لا تنقل للعالم حقيقة ما يرتكبه طيران التحالف من مجازر بشعة بحق أبناء الشعب.

غير أن ظهور الإعلام الحربي المرافق لأبطال الجيش واللجان في كل عملية يقومون بها ضد قوات العدوان ومرتزقتهم في شتى الجبهات، فنّد تلك الأكاذيب والشائعات النتنة التي تفوح من وسائل إعلام العدو، عن طريق مشاهد صورها أبطاله بعدساتهم التي يحملونها إلى جانب بنادقهم ينقلونها للقنوات التلفزيونية الوطنية التي بدورها تبثها ليراها العالم أجمع.

ورغم إمكانياته البسيطة التي يملكها، فقد لعب الإعلام الحربي دوراً فاعلاً وهاماً في ما يحدث في جبهات الشرف والعزة والبطولة من معارك، واستطاع نقل حقيقتها للعالم، ما أبطل أكاذيب تلك الوسائل المضللة وزيفها، متفوقاً على إمكاناتها الهائلة، ومقدماً قوافل من الشهداء الذين نالوا هذه المرتبة العظيمة في سبيل إيصال حقيقة انكسار تحالف قرن الشيطان وهزيمته في مختلف الجبهات الداخلية والحدودية.

كما أن الدور الذي يقوم به أبطال الإعلام الحربي على مدى عامين، قهر دول العدوان بتحجيمه ضخامة تحالفها وبيان مدى ضآلته عندما قرر الاعتداء على اليمن وشعبه، وجعل كل من يريد أن يرى ما يحدث في اليمن يعيش أجواء المعركة بالصوت والصورة، ما دفع السعودية والإمارات وغيرهما من الدول المشاركة في العدوان، إلى مطالبة الوفد الوطني المفاوض بإيقاف بث مشاهد الإعلام الحربي، خصوصاً في جبهات الحدود داخل الأراضي السعودية، كونها أحرجت مملكة العهر وفضحتها أمام شعبها.

إن أفراد الإعلام الحربي جنود مجهولون يتوارون خلف عدسات الكاميرا التي يحملونها في اليد الأخرى غير التي تحمل البندقية، إلى جانب المقاتلين، ليوثقوا اللحظة التاريخية بتصويرهم أروع الملاحم البطولية لأبطال الجيش واللجان الشعبية وهم يقتحمون مواقع العدو في العمق السعودي، في الوقت الذي تفر جيوشه من أمامهم كالأرانب، خشية أن تدهس تحت أقدام عظماء اليمن، كما وثقوا لحظة تحطم الإبرامز والبرادلي وسقوط الأباتشي والإف ١٦ فخر الصناعة الأمريكية، على أيدي نفس الأبطال. لهذا فدورهم لا يقل أهمية عن دور من يدافعون عن أرض الوطن ضد الغزاة ومرتزقتهم.

العدد (71)
الأحد 26 مارس 2017
SUN 26 MARCH 2017
www.Laamedia.com

رصد لأبرز مواقف الدول والمنظمات العالمية خلال عامين من العدوان على اليمن

سباحة دولية في مستنقع النفط

شايف العين / لا

يدخل العدوان على اليمن عامه الثالث، ولم يحرك المجتمع الدولي ساكناً لإيقاف ما يرتكبه التحالف، المكون من ١٦ دولة تتقدمها كل من أمريكا، إسرائيل، بريطانيا، السعودية والإمارات، من جرائم حصدت عشرات الآلاف من المدنيين اليمنيين، جلّهم نساء وأطفال، وتبريرها يتمثل في إعادة الشرعية التي ليست في الحقيقة سوى مجرد مطية لإعادة الهيمنة والوصاية الخارجية على اليمن، بعد أن قطعت يدها ثورة أبناء الشعب في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤، بقيادة أنصار الله، وتمكنت من منح البلد الاستقلال، وأبنائه حرية اتخاذ القرار.

وتباينت ردود فعل دول العالم إزاء شن السعودية وحلفائها العدوان على اليمن تحت مسمى (عاصفة الحزم)، في ٢٦ مارس ٢٠١٥، فظهرت دول مؤيدة وداعمة لها إما بالرأي أو بالسلاح أو بالمشاركة المباشرة، بينما بعض الدول اكتفت بالوقوف على الحياد، مطالبة بحل سياسي وفتح تحقيق في حال قام طيران العدوان بارتكاب مجزرة بحق اليمنيين، كما اتخذت دول أخرى موقفاً رافضاً للعدوان على اليمن كونه تعدياً على سيادة اليمن وشعبه.

وبالنسبة للمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان أو التابعة للأمم المتحدة، فبعضها يتغاضى عما يرتكبه المعتدون بحق اليمن وشعبه، مع أنها تستطيع إيقافهم لمخالفتهم القوانين الدولية، والبعض الآخر يجري التحقيقات في المجازر التي أثبتت أن دول التحالف هي من ترتكبها بأسلحة أمريكية وبريطانية وإسرائيلية، كمجزرة سوق مستبأ في حجة، ومجزرة حي الهنود بالحديدة، ومجزرة الصالة الكبرى بصنعاء، وغيرها الكثير من المجازر البشعة التي يرتكبها الطيران المعادي، غير أن نتائج كل تلك التحقيقات ذهبت أدراج الرياح، بفعل مال النفط المدنس الذي اشترى صمت المجتمع الدولي أمام كل ما يرتكبه تحالف العدوان من جرائم في حق الشعب اليمني على مدى عامين.

في ذكرى مرور عامين على العدوان على اليمن، رصدت صحيفة (لا) في هذا التقرير المفصل مواقف المجتمع الدولي تجاه العدوان على اليمن من بدايته وحتى اليوم.

شرعنة العدوان

مع بداية العدوان الأمريكي السعودي على اليمن، أصدرت الأمم المتحدة بياناً يدعم شرعية الفار هادي (مبرر المعتدين في عدوانهم)، ويدعو أعضاءها إلى الامتناع عن التدخل الخارجي في اليمن، ويحثهم بدلاً عن ذلك على دعم عملية الانتقال السياسية، وهذا البيان اتضح لاحقاً أنه من أجل الحصول على مال النفط السعودي، وهذا ما حصل، فالبيان لم يغير شيئاً في العدوان.

جامعة الدول العربية بدورها أصدرت بياناً لقمّتها التي انعقدت خلال الأيام الأولى للعدوان، باركت فيه العدوان على اليمن، وطالبت أبناءه (المدافعين عنه) بتسليم سلاحهم والانسحاب من بلدهم، مستندة في ذلك على المادة الثانية من اتفاقية الدفاع العربي المشترك، والتي من المفترض أن تكون مسوغاً لتشكيل قوة عربية للدفاع عن اليمن ضد التحالف الذي تقوده أمريكا، ولكن المال السعودي والتحكم الإسرائيلي الأمريكي بقرارات الجامعة (العبرية)، عكس المعادلة، وجعل تلك المادة مسوغاً للاعتداء على اليمن وسفك دماء شعبه.

الاتحاد الأوروبي، وبعد بدء العدوان على اليمن بساعات، أعلن رفضه للتدخل العسكري في اليمن، كونه ليس حلاً للأزمة، داعياً الدول الإقليمية (الدول العربية المشاركة في العدوان) إلى التصرف بمسؤولية وبطريقة بناءة للعودة إلى المفاوضات على نحو عاجل، كذلك دعا وزير الخارجية الألماني إلى عقد مؤتمر دولي للسلام، مستبعداً نجاح الخيار العسكري في حل الأزمة اليمنية، لكن حكومته، وفي الوقت نفسه، أيدت العدوان على اليمن، وبادرت إلى بيع أسلحة للسعودية استخدمتها في قتل أبناء الشعب وارتكاب مجازر مروعة بحقهم، ما يدل أن موقف وزير خارجيتها والاتحاد الأوروبي كان ذراً للرماد على العيون.

البيت الأبيض بدوره أعلن صباح الخميس ٢٦ مارس ٢٠١٥، بوقاحة، تنسيق الولايات المتحدة الوثيق مع دول تحالف العدوان، في ما تسمى عاصفة الحزم، وهذا يوضح أن مخطط العدوان أدير وأصدر من ذات البيت، وما يؤكد ذلك هو ما أفادت به برناديت ميهان، المتحدثة باسم الأمن القومي الأمريكي، أن رئيسها سمح بتقديم مساعدات لوجستية ومخابراتية في العمليات العسكرية التي تشنها السعودية ودول عربية أخرى على اليمن، موضحة أن بلدها على اتصال وثيق بالفار هادي وحكومة فنادق الرياض.

وبعد ١٨ يوماً من العدوان على اليمن، في ١٤ أبريل ٢٠١٥ بالتحديد، ظهر المجتمع الدولي على حقيقته التي تفيد أن المال السعودي استطاع شراء نمم معظم أعضائه، حيث أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم ٢٢١٦، الذي نص على فرض عقوبات على اليمن تمثلت في تجميد أرصدة وحظر سفر للخارج، كما سمح القرار للدول المشاركة في العدوان بتفتيش الشحنات المتجهة إلى البلد، وتحديد نقاط تفتيش لطائرات النقل اليمنية في عدة دول تعرض فيها المسافرون اليمنيون لمعاملة سيئة ومستفزة. وكانت هذه هي بداية فرض الحصار الجائر الذي كلف الاقتصاد اليمني خسائر جسيمة، وفاقم الأزمة الإنسانية والمعيشية للمواطنين بشكل كبير. وطالب القرار، في نفس الوقت، قوات الجيش واللجان الشعبية بالانسحاب من مناطق سيطرتهم، وتسليمها لقوات العدوان ومرتزقتها الإرهابيين، بشكل مستفز للشعب الذي أظهر سخطاً عارماً من هذا القرار، كونه يلزمه بتنفيذ المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني التي تقوي يد الوصاية في البلد، وتفرض تقسيمه إلى أقاليم كحل وحيد للأزمة فيه، لكن الشعب اليمني اختار الصمود في مواجهة جيوش الغزو ومرتزقتها من كافة الجنسيات، على الخضوع والانكسار لرغبة الخارج، وهو ما تحقق طوال عامين أذهل فيها العالم الصامت، خصوصاً وأن دول العدوان أعلنت في بداية عدوانها أن عملياتها العسكرية لن تستغرق أسبوعاً واحداً حتى تحقق هدفها المتمثل في إعادة الوصاية والهيمنة الخارجية تحت مسمى شرعية الفار وحكومته.

وضمنت هذه المواقف والقرارات استمرار العدوان على اليمن خارج سياقات القوانين والأعراف الدولية المتعارف عليها، ولكن داخل سياق المال السعودي المدفوع لشراء نمم الارتزاق العالمي، خصوصاً الدول التي تنتهز الحروب للمتاجرة فيها، وذلك ما دفعها لشرعنة قتل اليمنيين بغارات الطيران أو بالجوع.. وتلت ردود المنظمات الدولية المؤيدة للعدوان على اليمن، مواقف مشابهة لها من دول ومنظمات وحركات وتيارات دولية وعربية، وأخرى إما معارضة تماماً لم تتدخل لوضع حد لذلك، أو محايدة اكتفت بمطالبة كافة الأطراف بالجنوح للحل السلمي عبر طاولة الحوار، وجميعها لم تستطع فعل شيء لإيقاف المجازر أو كسر الحصار وتخفيف المعاناة الإنسانية لأبناء اليمن الصامدين. وظلت هذه الردود هي المسيطرة بنسبة كبيرة على مدى عامين من العدوان، مع تغير بسيط في بعضها.

مواقف مؤيدة للعدوان

تصدرت أمريكا وبريطانيا وإسرائيل، إلى جانب دول الخليج، ماعدا سلطنة عمان، قائمة الداعمين للعمليات العسكرية في اليمن، كونها مشاركة بشكل مباشر فيها بالقتال وبالتسليح، تليها فرنسا، إسبانيا، ألمانيا، بلجيكا، تركيا، وكندا، التي أيدت الحرب على اليمن بسبب ميزات اقتصادية حصلت عليها من السعودية، كما أن هناك دولاً عربية شاركت في العدوان عسكرياً، وهي الأردن ومصر والمغرب والسودان وجيبوتي، وسياسياً موريتانيا ولبنان وفلسطين وتونس وليبيا. كذلك أعلنت السنغال، الصومال، ماليزيا، أفغانستان، بنغلادش، وغينيا تأييدها لخطوة مملكة قرن الشيطان العدوانية ضد اليمن، تحت مبرر تلبية طلب الفار هادي.

أما الحركات والتيارات التي أصدرت بيانات تؤيد فيها العدوان الغاشم ضد اليمن وشعبه، فكانت على رأسها الحركات التابعة لتنظيم الإخوان المسلمين في كافة البلدان، كحركة حماس وحركة الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية التي تسببت بكارثة للسوريين يعيشونها منذ ٢٠١١ وحتى الآن، بالإضافة لتيار المستقبل اللبناني الذي يرأسه سعد الحريري، ومنظمة التعاون الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي اللتين تقوم السعودية بتمويلهما.

مواقف حيادية

كانت الصدارة في هذه المواقف لروسيا الاتحادية التي دعت عبر خارجيتها جميع أطراف النزاع وحلفاءها الخارجيين، إلى وقف فوري لجميع العمليات القتالية، وتخليها عن تحقيق أغراضها باستخدام السلاح، مؤكدة دعم روسيا الكامل لسيادة اليمن ووحدته وحرمة أراضيه، كما أنها الدولة الوحيدة التي كسرت الحظر المفروض على أبناء الشعب، وأرسلت في ٥ نوفمبر ٢٠١٥ طائرة محملة بالأدوية والمساعدات، هبطت في مطار صنعاء الدولي المغلق من قبل العدوان. تلتها سلطنة عُمان التي حاول تحالف العدوان إقناعها بالمشاركة معه في عدوانه على اليمن، لكنها فضلت بدلاً من ذلك السعي نحو إيقاف العدوان وإيجاد تسوية سياسية.

كذلك هو حال جمهورية الصين التي أعربت عن معارضتها للعملية العسكرية، وقالت إنها قلقة للغاية من تدهور الوضع في اليمن، داعية كل الأطراف إلى الالتزام بقرارات مجلس الأمن الخاصة باليمن، وحل النزاع عن طريق الحوار. وسارت على نهج الحياد كل من الجزائر واليابان بحسب بيانات رسمية صدرت عنها. كما عدلت باكستان عن بيانها المؤيد للعمليات العسكرية في اليمن، والذي أوردت ←

www.Laamedia.com

العدد (71)
الأحد 26 مارس 2017
SUN 26 MARCH 2017

فيه احتمالية مشاركتها عسكرياً إلى جانب تحالف العدوان، غير أنها رجعت في ذلك بسبب رفض المعارضة الباكستانية.

مواقف رافضة ومنددة

دعا العراق في بيان لخارجيته إلى وقف عاصفة الحزم المصوبة تجاه اليمن، مطالباً المجتمع الدولي بإنقاذ الشعب اليمني وحفظ وحدته وسيادته، كما نددت وزارة الخارجية الإيرانية بالغارات الجوية على اليمن، واصفة إياها بالهجوم الخطير والمخالف للقوانين والأعراف الدولية.

من جانبها، أعربت الجمهورية العربية السورية عن قلقها العميق تجاه التطورات الخطيرة التي تشهدها الجمهورية اليمنية، واصفة العمليات العسكرية للتحالف بـ(العدوان السافر). وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين السورية، في تصريح له: في الوقت الذي تؤكد فيه سوريا احترام سيادة اليمن واستقلاله ووحدته أرضاً وشعباً، فإنها تدعو الأطراف اليمنية إلى الحوار في ما بينها للتوصل إلى حل سياسي يلبي إرادة وتطلعات الشعب اليمني، وتطالب المجتمع الدولي باحترام هذه الإرادة.

كما انتقد حزب الله اللبناني ما وصفها بالمغامرة السعودية في اليمن، لافتاً إلى أن مثل هذه الخطوة تسير بالمنطقة نحو المزيد من التوتر والمخاطر. ورفض الحزب حجج السعودية التي شنت على أساسها الحرب، واعتبر أن سبب الهجوم هو (استعادة السيطرة والهيمنة على اليمن)، داعياً إلى وقف العدوان والعودة للحوار. مؤكداً أن الغارات الجوية لا تصنع النصر. وقال: (المؤلم أننا على مدى عقود في فلسطين وشعوب المنطقة لم تهب علينا عاصفة حزم ولا نسمة حزم لمواجهة إسرائيل).

كل تلك المواقف لم تخفف حتى من حدة الغارات التي تشنها طائرات العدوان الأمريكي السعودي على اليمنيين، ولا من سلبية الحصار الشامل الذي يفرضه تحالف العدوان على اليمن، حتى في الهدن الإنسانية المعلنة كذبا، والتي تم خرقها من قبل الدول المعادية، في ظل صمت دولي مطبق طيلة عامين، حتى بعد أن أثبتت عدد من التحقيقات التي أجرتها منظمات دولية وصحف أجنبية، ضلوع التحالف بارتكاب مجازر كثيرة حصدت أرواح مدنيين عزّل.

توثيق جرائم حرب في اليمن

وثقت منظمة (هيومن رايتس ووتش) عشرات الغارات العشوائية التي شنها طيران العدوان الأمريكي السعودي على مدنيين، وارتكبت مجازر مروعة بحقهم في اليمن، كتلك التي وقعت في ٣٠ مارس ٢٠١٥، والتي استهدفت مخيماً للنازحين في حجة، استشهد على إثرها قرابة ٣٠ شخصاً، وبعدها بيوم جريمة أخرى في مصنع الألبان في محافظة الحديدة، خلفت ٤٠ شهيداً. وأيضاً ارتكابه مجزرة مروعة في سوق زبيد بتاريخ ١٢ مايو ٢٠١٥، والتي خلفت أكثر من ٦٥ شهيدا، تلتها عشرات المجازر في ذات العام، من بينها هجمات على العاملين في المجال الصحي والإنساني، ووثقتها منظمات أخرى كالعفو الدولية. كما أثبتت تلك التقارير والتحقيقات استخدام ٤ أنواع من القنابل العنقودية في تلك الغارات.. وقد أثبتت التقارير والتحقيقات بالأدلة الدامغة تورط دول العدوان في مجازر تنتهك حقوق الإنسان، وتخالف القوانين الدولية، وترقى إلى مستوى جرائم حرب، ووضعت الأمم المتحدة ومجلس الأمن في موقف محرج أمام العالم، نتيجة صمتها عن كل تلك الجرائم المرتكبة في ٢٠١٥، لتخرج مساعدة الأمين العام السابق للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، في نهاية العام قبل الماضي، بتنديد لاستهداف تحالف العدوان المناطق السكنية والمدنيين والبنية التحتية الأساسية في اليمن، وتؤكد فيه أن ذلك يعد انتهاكاً واضحاً للقانون الإنساني الدولي، ليكون ذلك هو التنديد الوحيد في سنة ٢٠١٥.. ودفعت الضغوط الناتجة عن تلك التحقيقات إلى إعلان ناطق تحالف العدوان المدعو أحمد عسيري، عن تشكيل لجنة تحقيقات مكونة من المعتدين أنفسهم، للتحقيق في تلك الجرائم، الأمر الذي أثار استهجان الصحافة الدولية لصمت الأمم المتحدة ومجلس الأمن أمام قيام الدولة التي ارتكبت جرائم حرب في حق اليمنيين، بتنصيب نفسها قاضياً ومحققاً في صحة ما ارتكبته من جرائم.

الفشل الذريع الذي مني به تحالف العدوان ولد خيبة أمل كبيرة عبر عنها ساسة الغرب، ما فتح مجالاً أمام صحفهم ووسائلهم الإعلامية التي صمتت طوال تلك الفترة، لنقد السياسات السعودية، وتسليط الضوء على فشل تحالفها في اليمن.

ففي يناير ٢٠١٦ شهد البرلمان البريطاني اتهامات للحكومة البريطانية بانتهاك القانون الدولي من خلال تصدير الأسلحة بريطانية الصنع إلى السعودية، والتي تُستخدم لقتل المدنيين في اليمن، بعد أن تحدثت صحيفتا (الإندبندنت) و(الغارديان) البريطانيتان عن ذلك في تقاريرهما وافتتاحياتهما، والتي وضحتا فيها أن بريطانيا حصدت ١٢ مليار جنيه استرليني من بيعها الأسلحة للسعودية، مشيرتين إلى أن عدم تعليق بريطانيا بيع أسلحة للمملكة يجعلها متواطئة في ارتكاب جرائم حرب في اليمن. وتناولاتهما تلك أدت إلى استجواب رئيس الوزراء البريطاني أمام البرلمان. كما صدر موقف مماثل عن البرلمان الأوروبي، والعديد من المنظمات الإنسانية غير الحكومية التي وصفت الغارات الجوية السعودية في اليمن بغير القانونية، وتستوجب مساءلة منفذيها ومحاسبتهم.

وكانت مجلة (فورين بوليسي) الأمريكية نشرت تقريراً توضح فيه عائدات أمريكا الضخمة من بيع أسلحة وتأجير معدات عسكرية للسعودية كي تستخدمها في عدوانها على اليمن، فاضحة ضلوعها المباشر في ذلك، كما فعلت صحف أمريكية أخرى مثل (نيويورك تايمز)، التي طالبت الحكومة الأمريكية بوقف بيع الأسلحة لمملكة قرن الشيطان، واتهمتها وبريطانيا بانتهاك حقوق الإنسان. غير أن ذلك لم يجعل مجلس الأمن يتحرك لإيقاف الحرب، لأنه حصل على نصيبه من المال السعودي.

ارتفاع معدل وقاحة الأمم المتحدة ومجلس الأمن

لم تتغير مواقف الدول التي سبق ذكرها من العدوان على اليمن بدخول سنة ٢٠١٦، سوى صفقات اقتصادية أبرمتها كل من الصين وروسيا مع البقرة الحلوب (السعودية)، لتستفيدا منها أسوة ببقية الدول، وإدانات واسعة تصدر من بعض الدول والجماعات والأحزاب والتنظيمات الخارجية في حال ارتكب طيران العدوان مجزرة جديدة. ولم تظهر مواقف وردود فعل جديدة لدول التزمت الصمت التام تجاه العدوان على اليمن، وانحصر الجديد في توثيق منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس ووتش لجرائم العدوان المرتكبة في السنة الثانية للعدوان على اليمن، ودعواتهما الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى محاسبة السعودية على جرائمها بحق اليمنيين.

وطالبت المنظمتان في دعواتهما الأمم المتحدة بطرد السعودية (قائدة تحالف العدوان) من مجلس حقوق الإنسان التابع لها، بسبب ما ترتكبه من انتهاكات جسيمة لقوانين المجلس في اليمن، واعترضت السعودية على ذلك، مهددة الأمم المتحدة بقطع تمويلها للكثير من برامجها. فتراجعت المنظمة الأممية عن القرار الذي أصدرته مسبقاً، ونص على إدخال المملكة ضمن القائمة السوداء لانتهاك حقوق الإنسان بقتلها الأطفال في اليمن. كما أن المملكة تمكنت من سحب المشروع الهولندي من أمام مجلس حقوق الإنسان، الذي كان يرمي إلى التحقيق في جرائمها باليمن، وهذه الخطوات تدل على هشاشة الأمم المتحدة وعدم حياديتها بارتهان قرارها بالنفوذ والمال اللذين كان لهما اليد الطولى في قرارات ومواقف المنظمات الدولية.

وشهدت أواخر العام الماضي وصول مسؤولين من الأمم المتحدة وعواصم التأثير العالمي التي شاركت في العدوان، إلى صنعاء، في ظل الحصار، رأوا ما فعله العدوان والحصار باليمن وشعبه، وهذا لفت نظر العالم الذي شوشت عليه وسائل الإعلام، بعد أن اشترى المال السعودي عدساتها، إلى حقيقة ما يحصل في اليمن.

تحركات ٢٠١٧

مع اقتراب دخول العدوان الأمريكي السعودي عامه الثالث، ازدادت حدة انتقادات المنظمات الدولية والإنسانية الموجهة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، خصوصاً وأن تقارير هذه المنظمات تفيد بأن كارثة إنسانية ستقرع أبواب اليمن قريباً في حال استمر العدوان والحصار المفروض عليها.

كما أن تخطيط دول العدوان لدخول محافظة الحديدة ونقل المعارك إليها بغية السيطرة على موانئها، لاقى رفضاً روسيا شديد اللهجة، حذرت فيه روسيا من أن إقدام تلك الدول على تنفيذ مخططها ستترتب عليه نتائج كارثية. ودعت في بيان لها، قبل أيام، كافة القوى إلى وقف فوري للعمليات القتالية بأنواعها، مطالبة مجلس الأمن بعقد جلسة طارئة لمناقشة الوضع في اليمن، حيث خرج منها المجلس بضرورة إيجاد حل سياسي للصراع في اليمن من أجل التوصل إلى مخرج للأزمة الإنسانية المتفاقمة في البلاد. وليؤكد المجلس على استمراره في إهمال الشأن اليمني، أعرب عن دعمه لجهود المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، الذي بدوره ينصاع تماماً للأوامر السعودية، وينفذها بحذافيرها، ما تسبب باستمرار العدوان وفشل جولات الحوار السابقة التي كانت برعايته.

ومن التحركات الدولية في هذا العام، إعلان بعض المنظمات الدولية عزمها تنظيم وقفات ومسيرات احتجاجية في عدد من العواصم الأوروبية والمدن الأمريكية، ضمن حملة التضامن مع الشعب اليمني، في ذكرى مرور عامين على بدء العدوان على اليمن.

إن الشعب اليمني لا يعول على التحركات الدولية لإيقاف معاناته جراء الحرب والحصار، لأنها لم تفعل شيئاً خلال عامين، بل يعول على الصمود في وجه العدوان، والاستمرار في إلحاق الهزائم المتتالية به، خصوصاً وأن قوته الصاروخية وتصنيعه العسكري يظهران المفاجآت للعدو يوماً تلو الآخر، وما تزال جعبته مليئة بالكثير من المفاجآت.

نجيب القرن

عن فضائح خصف حذاء سلمان خلال عامين!

سيظل الـ٢٦ من مارس لعام ٢٠١٥م، أحد التواريخ الفارقة، والتي لا يمكن تجاهلها أو إسقاطها من الذاكرة اليمنية، حيث شنت فيه مملكة الفتن وتحالفها العربي عدوانها الهمجي ضد بلدنا، في أكبر عملية حشد سافرة، وتحت غطاء وصمت دولي وتدخل أمريكي واضح، بدليل أن الأمريكان قاموا سابقاً خلال فترة العدوان، بسحب ما يقارب الـ٤٥ من مستشاريهم الذين شاركوا في التخطيط والتنفيذ، وإلى الآن، وما زالت تتوالى تباعاً مواقفهم السياسية والإجرامية ضد شعبنا.

مر عامان والأعراب الأشد قسوة لم يستوعبوا الدرس بعد، برغم مشاهدتهم واقعهم المجندل، والذي لم يكونوا يتخيلون فيه شدة بأس وجسارة المقاتل اليمني، ظناً منهم – بحسب حسبتهم – أن طيران عاصفتهم كفيل وحده بحسم المعركة، وخلال ١٠ أيام. لم يفقه البعران خلال مدة عامين حجم خسارتهم المادية المقوضة لنشاطهم الاقتصادي الواضح تأثره وترنحه داخل حلبة بورصات العالم، ولم ينقض العامان إلا وقد كشفا عن ساقيهما بولادة (بركان ٢)، ليقلب معادلة الحرب، وليضرب قلب سلمان قبل قاعدته في قلب الرياض.

عامان وهم في مستنقع البغي غارقون، ونحو علوج الروم يرفلون، وعلى وعود مرتزقتهم يمضون ويكابرون، بالرغم من أنه ما زالت كل مصارع أبواب الحوار مفتحة لهم ليخرجوا بما تبقى من لزوجة وجوههم الباسرة، لكنهم قوم لدٌّ في غيهم يترددون، تأخذهم العزة بالإثم، فيمعنون، ولن يستفيقوا إلا على أفول ملكهم وزواله من الوجود، ويومئذ يفرح المؤمنون.

عامان منصرمان كشفا لنا وللعالم صورة ملك أرعن بعقال أسود معصوب العقل، يقذف حمم طغيانه ضد بلدنا وشعبنا، وأمراء من حوله متكئين على رقاب أرخص الزبائن والعملاء المأجورين ممن سارعوا ليشرعنوا نار وسديم صواريخ الإف١٦ بأحط وأنتن صور الشرعنة، يوم تدافع صبيانهم في مسيرات التأييد، مكللة بإعلاء صورة سلمان.

أي موقف خزي وعار تخصفه وترقعه بلسانها قيادات وقواعد تلك الأحزاب حين تشابكت خيوط يمينها بخيوط يسارها مع بقايا رقعة قومية مهترئة، صانعة حداثتها على شكل حذاء (طنبوري) قديم لينتعله سلمان فوق رؤوسهم، وعلى ضفة أخرى من حائط مدينتهم تتجلى صورة لحية مخضبة تقطر بدم الأبرياء.

أيها المتمدنون الممددون فوق بلاط القصر والمستظلون تحت سراويل وشماغ الأسرة المالكة، لا موقف أشنع أو أقذع في سجل تاريخ الخيانات يوازي حجم موقفكم في هذا العصر. حتى موقف أبو رغال دلّال جيش أبرهة لهدم الكعبة، كان لوحده أمام جيش واحد متجه نحو بيت الله الواحد، يخلو هذا الجيش من إزهاق روح واحدة، أما أنتم فدلالون وقوادون جيوشاً عدة نحو أرض وبيوت تسكنها ملايين الأرواح البشرية.

أيتها العاهات المشوهة.. لم نرَ في مسيرة الحروب موقفاً أقبح وألعن من سباقكم لتأدية وظيفة المسح والكنس والتغطية بغرض حجب الجمهور وصرف أنظاره عن رؤية حقيقة غول جرم الجاني بحق أطفال ونساء وشيوخ أرضنا.

خلال العامين كذلك أدرك الكثير من الناس مدى الصمت والاستهتار الفاضح لدعاة الإنسانية المزايدين بحقوق ورعاية الإنسان والحيوان، المتلفعين داخل منظمات وهيئات دولية وإغاثية، وفي مقدمتها مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة، وهذه الأخيرة سقط أمينها العام السابق في فضيحة مدوية هي الأغرب والأنجس، فبعد أن خرجت الهيئة بتقرير يدين انتهاك التحالف حقوق الأطفال اليمنيين، فجأة سحب التقرير! ولم يكن قد مر على خروجه سوى ٢٤ ساعة. لقد سقطت هيئة الأمم وأمينها في مستنقع الريال القذر، أمام مرأى ومسمع العالم، دون تقديم أي مبرر..

هشاشة المنظمات الحقوقية والإنسانية، باستثناء بعض المنظمات الحرة، ساعدت العدوان كثيراً في الإجرام بحق المدنيين والمنشآت المدنية، بالإضافة إلى سعي الأمراء الحثيث والمتواصل تجاه غالبية المنظمات لتحييدها أو شرائها بالمال الأكثر تأثيراً على النفوس الرخيصة، وما أكثرها، خصوصاً إذا أدركنا أن غالبية المجتمعات الغربية وحكوماتها تزن الأمور بميزان الربح والخسارة، وليس بميزان الأخلاق والإنسانية كما كنا نتخيل.

أعتقد أيضاً أنه خلال العامين الماضيين انكشفت للكثير من الناس داخلياً وخارجياً حقيقة تلك الجماعات المتطرفة، حيث بانت وجهتها، في أي خندق تقف، ومن تحارب، ومن هم رعاتها ومموّلوها الرئيسيون.

هذه التيارات الجهادية (داعش، القاعدة) ابتداءً من سوريا والعراق وليبيا واليمن، بانت سوأتها، وتبدت بكل وضوح بنسختها المتطابقة والمكررة، وسحنتها الواحدة في الفكر والهيئة والشكل ونبرة الصوت وحتى المخيط من اللباس!

عامان مرا سريعاً، محملين بأريج النصر ودعامة الصمود في وجه الغزاة ومرتزقتهم.. فهل سيدرك الغازي وأياديه الصدئة أنه ما لم يتحقق في بداية أيامهم وسنواتهم الأولى، لن يجنوه أبداً في أواخر أيام أخرى؟!

www.Laamedia.com

العدد (71)
الأحد 26 مارس 2017
SUN 26 MARCH 2017

قض مضاجع بني سعود

حسن الملصي.. المحارب الشبح

خارج الحسابات الأنانية، يعيش أنبل الفرسان، وعندما يستشهدون، تظل ذكراهم ينبوعاً متدفقاً يروي عطش الرجال للشهامة والتضحية. حسن الملصي (أبو حرب) حفر اسمه في الذاكرة الوجدانية لشعب اليمن. . اليوم، ومع الذكرى الثانية للعدوان، تسلط صحيفة (لا) الضوء على سيرة الشهيد البطل أبو حرب الذي تمثل قصته نموذجاً تنهل منه أجيال اليمن على مر الزمن.

زيد المجاهد/ لا

حازماً من النظرة الأولى

توحي صورة الشهيد حسن الملصي أن خلفها سخصاً خشناً، لم يعد يكترث للأوجاع التي قد تحدث في هذا العالم، لكن السيرة الشخصية التي عاشها، تكشف عكس ذلك تماماً، فقد كان شخصاً ودود الطباع، طيب القلب، أكسبته الحياة العسكرية مراساً، وصلابة كانت تجعل من يراه للوهلة الأولى يعتقد أنه أمام شخص يمتلك قلباً قاسياً وطباعاً حادة، لكن سرعان ما تتغير النظرة بعد التعرف عليه، وأن المظهر الصلب يخفي وراءه إنساناً يمتلك من الاتزان والثبات ما لا تمتلكه الجبال، وكان بذلك خير مثال لطبيعة أرض اليمن: شديدة وعرة لمن أراد شراً، وخيرة معطاءة للخيرين.

داعبي النخوة الأول

مطلع أبريل ٢٠١٥، تعرض أحد المنازل في حي الحصبة بصنعاء، لغارة، وقد صادف ذلك تواجد الملصي في المكان، والذي سارع لإنقاذ ضحايا الغارة من تحت أنقاض البيت المحطم، أخذ يثابر برفع الأنقاض لإنقاذ روح يمكن إنقاذها من تحت ركام البيت المدمر، تأثر الضابط الشاب تأثراً كبيراً، وهو يخرج أشلاء الأطفال الذين قتلتهم الغارة، وفي كل مرة كان يتم فيها التقاط جثمان طفل، كان الملصي يقول متألماً: هذا ولدي فلان.. هذه ابنتي فلانة.. وهكذا كلما أخرجت جثة كان الملصي يتخيلها من أبنائه وأفراد أسرته. لم يكن قد مضى على العدوان أكثر من أسبوعين، لكن حسن الملصي أدرك ببصيرة نافذة، أن العدوان لن يستثني بيتاً في اليمن دون أن يثكله، وهو ما نعيشه اليوم بعد إتمام عامين من العدوان.

لإنامت أعين الجبناء

وبعد أن عاد حسن الملصي إلى منزله في قرية ربد بسنحان، أطرق ملياً في التفكير، مختلياً بنفسه، أي ذنب ارتكبه اليمنيون يستحقون على أساسه كل هذا القتل؟ وعندما أشرقت الشمس على صباح اليوم التالي للغارة، كان الملصي قد حزم أمره على التوجه لساحة مواجهة العدو، فلم يعد للاستنكار والبقاء في البيت مكان في نفس كل غيور، مع عدو يفتقر للأخلاق سيقتل الجميع لأنهم يمنيون، ولا حاجة لهذا العدو أن يفبرك التهم ويلصقها بالشعب (حوثيين) (انقلابيين)، حتى يقتل الأطفال.

الحرية والذل لايجتمعان

في الـ١٤ من أبريل، وبعد أيام من مقتل أسرة في غارة الحصبة، توجه الملصي إلى ميدان الشرف للدفاع عن الأرض والعرض، غادر العميد حسن الملصي، وهو يبني بيديه بيتاً لأولاده، ترك خلفه أطفالاً كان يقضي معهم وقتاً ممتعاً بالمرح واللعب، كان حسن الملصي قد اكتسب مكانة مرموقة في القرية بمساعيه الاجتماعية للصلح بين المتخاصمين حتى وإن اضطر لدفع المال من جيبه لتسوية الخلافات، ويعرف عنه الجميع مواقفه الإنسانية مع المرضى والمحتاجين، ولم يكن يتردد في المكوث مع المرضى المحتاجين له بالمستشفيات حتى يخرج المريض من المستشفى.

رصيد إنساني حافل

أخلاق النبل التي عُرف بها حسن الملصي تجاوزت الحدود، فعندما تعرضت ابنته الوحيدة بين ٤ ذكور لحادث اصطدام بدراجة نارية، دخلت على إثرها إلى المستشفى بحالة غيبوبة، هرع أهل القرية إلى حسن الملصي، ووضعوا بنادقهم بين يديه تجنباً لمشكلة قد تنجم على سائق الدراجة، فالجميع يعرفون مدى حب حسن الملصي لطفلته رقية، لكن الملصي قال لمن وصلوا إليه بحثاً عن العفو (خذوا بنادقكم، ومن عفا، عفا الله عنه). وفي اليوم التالي قام حسن الملصي بزيارة لسائق الدراجة النارية الذي ألأصيب هو أيضاً بالحادث، وقال له (لاتقلق، كل شيء سيكون بخير)، وأعطاه مبلغاً من المال، ثم انصرف.

وبعد أن فقد أبو حرب ولده الأكبر في مواقع الشرف بنجران، أبلغ أثناء عودته من الجبهة لقضاء الإجازة بإصابة ولده الثاني في حادث إطلاق نار وقع خطأً في سوق القرية، وأن ولده أسعف للمستشفى بصنعاء، بينما وضع مطلق النار في السجن، أقسم أبو حرب إنه لن يذهب لرؤية فلذة كبده إلا بعد أن يخرج مطلق النار من السجن، وعندما سئل الملصي عن تسامحه السريع مع مطلق النار الذي أصاب ولده، قال (عفا الله عنه.. لم يكن يقصد، دعونا نتفرغ لمن يقتل أبناءنا قصداً)، بالإشارة إلى العدوان الأمريكي ـ السعودي.

تنبدل الخنادق لكن الوطن لا يستبدل

يروي المجاهدون قصة طريفة عن المرة الأولى التي وصل فيها أبو حرب للجبهة، سأل المجاهدين لماذا لا نبدأ الآن بتنفيذ عملية هجوم على مواقع العدو؟ فقالوا له انتظر حتى تتعرف على المشرف، فتساءل القائد عن جدوى انتظار المشرف، وأخذ يتخيل أن المشرف الذي ينتظر وصوله سيكون شخصاً متغطرساً لم يعرف غبار المعارك، وفجأة وصل شخص يحمل على ظهره (شوالاً) ثقيلاً مملوءاً بالذخيرة، تساءل أبو حرب من هذا؟ فقالوا له هذا المشرف، وتعرف البطلان الشهيدان حسن الملصي وأحمد العزي، على بعضهما، واكتشف كل منهما أنه كان خصماً للآخر في إحدى المعارك من الحرب السادسة، كان الملصي خلالها قائداً للمعركة من الجيش، وأحمد العزي قائداً لقوة أنصار الله، وقد شاءت الأقدار أن يجتمعا في خندق واحد لمواجهة عدو اليمن، وعلى يديهما تأسست جبهة نجران بعد ٤٠ يوماً من بدء العدوان.

خطوات محفورة على جبال نجران

تمتد جبهة نجران على مساحة تقدر بـ٣٦٠ ألف كيلومتر مربع، وقد عملت السعودية على إخلاء مساحة ٢٠ كم على شريطها الحدودي مع اليمن، استعداداً للمواجهة، وبعد أن تم إخلاء تلك المساحة من السكان، أعلنت من قبل نظام بني سعود منطقة عسكرية يمنع على المواطنين الاقتراب منها، وقد عملت السعودية على درز تلك المناطق بالآليات العسكرية، وزرعت فيها الألغام، وبثت عليها أجهزة الترصد والكاميرات الحرارية المرتبطة بأجهزة الإنذار لتنبيه الجيش السعودي في حال وجود أي تسلل قد يحدث من الجيش واللجان الشعبية، إضافة إلى حماية جوية متواصلة ليل نهار لرصد وضرب أي تحركات من الجانب اليمني.

لم تكن التحركات الأولى للجيش واللجان داخل الأراضي السعودية سهلة، وكان لابد من التحلي بالكثير من الصبر والتضحيات، لتجاوز الحدود المسيجة بمختلف تقنيات القتل، قبل التوغل داخل العمق السعودي، وكانت حنكة الملصي ـ الذي أصبح يكنى أبو حرب ـ تقود الخطوات الأولى للنمور اليمنية، والتي تمكنت من كسر حاجز الدفاع الأول الذي كثفته السعودية على مساحات واسعة من الحدود، والتي كان نظام بني سعود تعتقد أنها تمثل حصناً منيعاً لن يتمكن أحد من تجاوزه، لكن العزم والإصرار اللذين أبداهما المقاتلون اليمنيون كسرا خطوط المنعة السعودية، وأثناء تلك المرحلة كان أبو حرب ورفاقه من المجاهدين الأوائل ينحتون بخطواتهم على جبال نجران الذاكرة الأولى لانتصارات لن تمحى أبداً من عقل ووجدان شعب اليمن. . ثم أخذت أطوار العمليات داخل الأراضي السعودية تتسع شيئاً فشيئاً، حتى وصلت اليوم إلى مرحلة إخراج أراضي جنوب المملكة من سيطرة نظام بني سعود.

أخلاق الفرسان

لم يغضب حسن الملصي لأن طيران العدوان قتل فرداً من أسرته أو دمر شيئاً من ممتلكاته، لم تستهلكه معادلات الحساب المثبطة بين الحياة المستكينة الخانعة تحت الظلم والذل والتحديات الماثلة بعدو استباح أرض اليمن قتلاً وتخريباً، وعندما مضى أبو حرب الى الجبهة لم يترك شيئاً من ممتلكاته لأبنائه، بل أخذ سياراته الثلاث، وتبرع بها لصالح المجهود الحربي، وعندما ثارت حمية ولده الشبل عبداللطيف لم يمنعه والده من تلبية نداء الواجب من منطلق حرص الأب على الابن، وعندما حاولت الأم أن تثني ولدها عن قراره أجابها الابن هل تضمنين لي ألا يقتلني الطيران في البيت؟ وتعليقاً على هذا الموقف قال أبو حرب (حينها أعجبت بمنطق عبداللطيف، وشعرت بأن ولدي أصبح رجلاً ناضجاً، يعرف ما يتوجب عليه تجاه وطنه ودينه).

من جديد نتعرف على أبو حرب

في وقت الضيق والشدة، يمكن التعرف على المعادن الحقيقية للرجال، وهي أوقات ينفضح خلالها مدعو الأخلاق، وأثناء الأوقات العصيبة التي عايشها المجاهدون على جبهة نجران، أظهر أبو حرب من رباطة الجأش والاتزان ما أذهل الجميع، فقد كان يعرف أن الصبر والاتزان هما أول شيء يمكن أن يسلبك إياه العدو من أجل هزيمتك، وفي ساعات المحن عندما كانت الأرواح تصل الى الحناجر، كان أبو حرب يزداد من الثبات والوقار ما جعل رفاقه المجاهدين يعتبرونه الأب والأخ، لما كان يظهره من الرفق واللين تجاههم، ويصف رفاقه الذين كانوا يعرفونه سابقاً، أن الملصي فاجأهم بما يمتلكه من الصبر والشهامة خلال الأوقات الصعبة التي تدفع الجميع للتخلي عن الاتزان، ويضيفون أن من كان يشاهد شدة أبو حرب في المعركة مع العدو، وتعاطيه في ما بعد مع المجاهدين، لا يصدق أنه أمام نفس الشخص.

مع الله والوطن

يتحدث رفاق السلاح من المجاهدين عن حسن الملصي بالكثير من الإجلال، فقد كان كثير التلاوة للقرآن، وكان يحدث رفاقه عن المقاصد السامية للإسلام، ويشرح لهم الآيات القرآنية بأسلوب سلس يسكن القلب والعقل معاً، ويبدو أن أبو حرب كان قد تفقه في أمور الدين واللغة منذ مراحل مبكرة، الأمر الذي أنشأ لديه حصانة من الوقوع فريسة سهلة في شراك مستخدمي الدين لأهداف شخصية، وعندما حانت ساعة الحق عرفه بدون تردد، فشكلت معرفته الدينية، إضافة الى دراسته الأكاديمية العسكرية، وطباع الفارس الفطرية، عوامل جعلت منه قائداً محنكاً قهر مملكة بني سعود في عقر دارها.

لحظات إنسانية صعبة

عندما أبلغ أبو حرب باستشهاد نجله الأكبر عبداللطيف، عبر أجهزة اللاسلكي، تلقى الخبر بثبات، ووجه الأمر بدفنه في نفس الموقع الذي قتل فيه ولده مع مجاهد آخر في موقع الشرفة بنجران، لم تظهر على أبو حرب أية علامة توحي بالصعقة، ومهما كانت العزيمة لدى أي إنسان، إلا أن هناك مواقف يمكن لأي كان أن يتخلى عن صلابته، ويظهر الأسى دون أن يلومه أحد، لكن موقف أبو حرب من خبر مقتل ولده انطلق من فكر ثاقب لقائد ولد محنكا بالفطرة، فقد كان أبو حرب يبعث برسالة للمجاهدين تحت إمرته: لاتفقدوا انضباطكم مهما كان الأمر، ولا تسمحوا للأحداث أن تنال من عزيمتكم ومعنوياتكم.

أبو حرب في كل مكان

عندما استشهد أبو حرب، في ٢٢ سبتمبر ٢٠١٦، بموقع نهوقة وسط نجران، لم يكن قد تجاوز الـ٤٠ من العمر، وقد فرح إعلام العدوان كثيراً بمقتله، حيث تعرض الملصي لحملة قدح وتجريح، أبعد ما تكون عن الخصومة الشريفة، أو عن السيرة الحقيقية للرجل، وتم تلفيق الأكاذيب انتقاماً من الملصي الذي اجترح البطولات قائداً مخططاً ومجاهداً في مقدمة الصفوف، لكن ما لم يدركه نظام بني سعود هو أنهم أصبحوا يواجهون أبو حرب في كل مكان.

وزيرة حقوق الإنسان علياء الشعبي لصحيفة (لا):

الشعب اليمني سيخرج أكثر قوة وتماسكاً

تذهلك في ردودها المقتضبة، ولأول وهلة تكتشفُ أنك أمام إنسانة من طراز فريد، إنسانة بكل ما تحملُ الكلمة من معانٍ إنسانيّة تميزتْ بها.. يخجلك تواضعها الجم وهي تستقبلك بحفاوة وترحاب في منزلها الأنيق... برنامجها اليومي حافل بمتابعَة القضايا الإنسانية والأحداث اليومية، وهي ضمن وزراء حكومة الإنقاذ الوطني التي أعلنت بعد إعلان المجلس السياسي الأعلى. تتمتع برجاحة عقل وحس وطني كبير، هي ابنة المناضل فيصل عبداللطيفَ الشّعبي، رئيس وزراء دولة اليمن الديمقراطية في السبعينيات.. التقتها (لا) ودردشت معها في قضايا الوطن وما يعانيه في ظل حصار وعدوان لا مبرر لهما، كما تحدثت في سياق حوارنا معها. تراهنُ على أنّ الحزب الاشتراكي سيعلو صوته وإن كان خافتاً، وأنها وإن كانت تقف على الحياد في كل ما يحصل بالداخل، إلا أن لها موقفاً واضحاً وصريحاً من العدوان... تفاصيل أكثر في هذا الحوار الخاص مع معالي وزيرة حقوق الإنسان، علياء عبداللطيف الشعبي..

حاورتها : بشرى الغيلي / لا

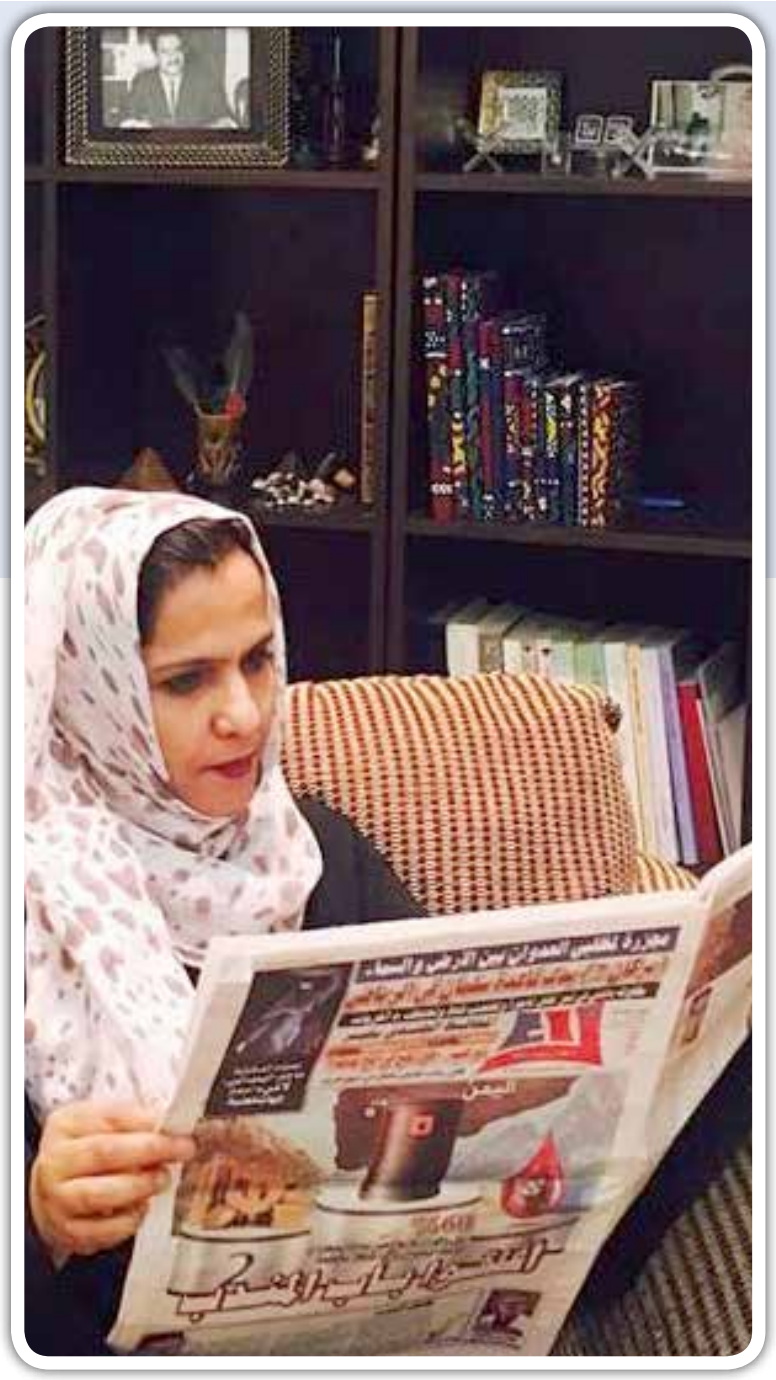

فيما مضى كانت القضية الجنوبية ومع العدوان هناك قضية يمنية فقط

إطلاع الأمم المتحدة بما يحدث

أثمرت جهودكم بشكل واضح في تقارير وكيل الأمين العامّ للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين، ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن ماكغولدريك، إلى أين وصلت هذه الجهود؟

بداية أشكر صحيفة (لا)، على استضافتي... بالنسبة لملخص التقرير الذي سُلم للسيد ستيفن أوبراين عندما كان موجوداً أثناء زيارته الأخيرة لليمن، كان فقط لإعلامهم من جهة رسمية، أو جهة حكومية، بما هو حاصلٌ في اليمن من إحصائيات، بخصوص الأضرار الإنسانية التي تعرّضت لها اليمن خلال عامين من العدوان، حتى نضع عليهم الحجة، من أجل أن يكونوا على اطلاعٍ بما يحصل في اليمن.

ماذا عن حصار مطار صنعاء، وميناء الحديدة؟

بالنسبة لموضوع إغلاق مطار صنعاء، وإغلاق ميناء الحديدة، فنحن منذ عامين نعاني من حصار مطبق، المطارات مغلقة والموانئ مغلقة، كل المنافذ البرية والبحرية والجوية مغلقة من قبل تحالف العدوان بقيادة السعودية، الذين أعلنوا أنه حصار شامل على اليمن.

المسؤول عن تجويع اليمن

يدعي التحالف أن من يسميهم الانقلابيين يحولون دون وصول المساعدات الإنسانية، ويطالب بوضع ميناء الحديدة.. برأيك من المسؤول عن تجويع الشعب اليمني؟

عندما نتحدث عن الحصار، نتحدث عن المنافذ كاملة، وعندما نطالب برفع الحصار عن اليمن، فإننا نتحدث عن جميع المحافظات، سواء كانت الشمالية، أو الجنوبية، أو الغربية، أو الشرقية. والمسؤول عن تجويع الشعب اليمني هو تحالف العدوان بقيادة السعودية، فهي من تشن الحرب على اليمن منذ عامين.

• لم نقدم شيئاً للمرأة لأننا أتينا في وضع استثنائي

• المسؤول عن تجويع الشعب اليمني هو تحالف العدوان بقيادة السعودية

الملف لم يعد بيد الوزارة

كنت وسيطاً في صفقات تبادل أسرى، هل لا يزال هذا النشاط قائماً؟ وما آخر المستجدات؟

حينما كنتُ عضوة في اللجنة الثورية العليا، كنا نقوم بعملية تبادلَ أسرى، وكنت أشرف مباشرة عَلى الإفراج عن بعض الأسرى، أيضاً أتواصل مع بعض المشرفين، أو بعض المختصين في الجانب الأمني، للإفراج عن بعض الشباب الذين يتم اعتقالهم بتهم كيدية، وكنا نجد التجاوب، لكن بعد أن توليت منصب وزيرة حقوق الإنسان، لم يعد الملف بيد الوزارة، وإنّما تحول إلى طاولةِ المفاوضات.

أقفُ على الحياد

هل لديكِ تواصل واتصالات مع شخصيات في الحراك الجنوبي؟

نعم لدي تواصلَ مع جميع الأطراف، وجميع الشخصيات، فأنا أقف على حياد من كل ما يحصل في اليمن بالداخل، ولكن لي موقفاً محدداً من العدوان.

علينا أن نجد أولاً إجابة من أطلق الرصاص عليه

١٨ مارس مرت الذكرى الثانية لاغتيال الشهيد عبدالكريم الخيواني، وقد كانت علاقتك مميزة بالراحل، ماذا تقولين بهذه الذكرى؟ وأين انتهى قتلة الخيواني؟

علينا أولاً قبل أن نتحدث عن الشهيد عبدالكريم الخيواني، أن نسأل: من أطلق الرصاص على عبدالكريم، وحتى نجد الإجابة، علينا أن نفتح ملف قضية الشهيد عبدالكريم الخيواني.

الحل بيد اليمنيين أولاً وأخيراً

ما هو تصورك للحل السياسي الذي يمكن أن يرضي جميع الأطراف؟

بالنسبة لموضوع الحل السياسي، يجب أن تتفق عليه جميع الأطراف السياسية للخروج بحل للأزمة التي تمرُ بها اليمن، حل سلمي، وضع أسس سلمية لإيقاف كل ما هو حاصل، الحل بيد اليمنيين أولاً وأخيراً، وهو حل سياسي، وليس الحل العسكري، ونحن مع أي حل يرتضيه الشعب اليمني.

لم نقدم لها شيئاً

المرأة هي الضحية الأولى في العدوان، فهي إما شهيدة، أو أخت شهيد، كيف تقيمين صمود المرأة في هذا الجانب؟ وأنتم كوزارة ماذا قدمتم لها؟

نحن لم نقدم شيئاً للمرأة، لأننا أتينا في وضع استثنائي، لكننا نشكر المرأة على ما قدمته لليمن، سواء كانت أم الشهيد، أو أم الجريح، أو كانت في مرافق العمل. المرأة هي دائماً من تدفع الثمن في الحروب، وهي تدفع ثمن باهظاً. نتمنى أن يستمع أصحاب القرار لصوت المرأة، واحتياجات المرأة، وحقها وحقوقها، ومطالبها بإيقاف العدوان، والعودة إلى طاولةِ الحوار.

المملكة لم تحفظ حق الجوار

مع مرور عامين من العدوان، ماذا تقولين؟

(تتنهد بحرقة) آاااه.. طبعاً كان هذان العامان من أصعب الأعوام التي مرت على تاريخ اليمن، فأصعب شيء أن تنامي وتصحي وتجدي جارك يقصف اليمن... أنا لا أعتقد أن للسعوديَة أو دول التحالف أي مبرر لقصف اليمن، فنحن جيران، وحافظنا على حق (الجورة)، في الوقت الذي لم تحافظ السعودية على حق (الجورة)، (تتوقف برهةً) محزن، ومحزن جداً ما حصل ويحصل.

أكثر قوة وأكثر تماسكاً

كيف تقرئين عامين من الصمود للشعب اليمني في ظل حصار، وقصف، وتجويع..؟

الشعب اليمني سيخرج أكثر قوة، وأكثر تماسكاً، بالرغم من محاولات العدوان تمزيق النسيج الاجتماعي في اليمن، ولكن حتماً سيتجاوز الشعب اليمني كل ما حصل.

أوضاع النازحين ومعاناتهم ما هي معالجاتكم لها؟ وهل توجد مبادرات دولية بشأنهم؟ وهل تتواصلون مع جهات دولية بشأنهم؟ وما المناطق الأكثر نزوحاً منها؟

موضوع من أصعب المواضيع التي تواجه أية دولة في فترة حرب، ما بالك بدولة مثل اليمن، عامان من القصف الجوي، والبحري، البارجات وصلت قذائفها إلى وسط المدن اليمنية، إلى جانب الطائرات التي لا تتوقف على مدار الساعة، فشيءَ طبيعي أن نجد النازحينَ ينتقلون من محافظة إلى أخرى..

وبخصوص المبادرات الدولية بشأن النازحين، هناك تقصير من قبل المنظمات الدولية، تحديداً الملف الإنسانيَ والإغاثي، ونحن نطالبهم بالاهتمام بهذا الملف، لأنهم أصبحوا كما يصفون أنفسهم جزءاً من حل المشاكل الإنسانية في اليمن. أكثر المناطق نزوحاً هي المناطق الشمالية، كصعدة التي تعتبر أكثر نزوحاً، وتعز، والمحافظات الجنوبية كان هناك في بداية العدوان نزوح لأعداد من السكان، وقبل شهر ونصف تقريباً قمنا بزيارة مخيمات النازحين في محافظة إب، وجدناهم من جميع المحافظات، بحكم أن محافظة إب موقعها في الوسط لمعظم مناطق النزوح... وكان بالمخيم الكثير ممن نزحوا من صعدة، ومن عدن، ومن تعز، والحديدة، خاصة المناطق التي كانت تتعرض للقصف بصورة مكثفة.

رغم كل المواقف المخيبة للظن ولقواعده وجماهيره التي اتخذها الحزب الاشتراكي وأمينه العام السابق مع بدء العدوان، إلا أن معاليك لا تزالين تراهنين على الحزب، ولم تقطعي الرجاء، متى ستقررين أنه لا جدوى من رهانك عليه؟

الحزب الاشتراكي فعلاً ما زلت أراهن عليه، وأراهن أن يرتفع صوته، صحيح أن الحزب صوته حالياً خافت، أو هامس، لكن أراهن أن صوته سيعلو، وفي القريب العاجل، وسيكون له موقف أكثر إيجابية مما هو عليه الآن.

فيما إذا انفصل الجنوب (لا سمح الله) فأين ستكون علياء في هذه الحالة؟ وإلى أية ضفة ستنحاز؟

علياء أولاً وأخيراً مواطنة يمنية، لي الحق أن أعيش في الجنوب أو في الشمال، هذا إذا حصل انفصال، وأنا لا أعتقد أنه سيحصل انفصال، ففي الوقت الحالي الوضع معقد أكثر مما كان عليه في السابق، فالقضية الجنوبية، كانت هي القضية الرئيسية والمحورية في القضايا الوطنية اليمنية، لكن في ظل العدوان أصبحت لدينا القضية اليمنية فقط، التي علينا أولاً أن نحلها، ثم العودة إلى القضايا الجزئية أو الفرعية في داخل اليمن، ومن ضمنها القضية الجنوبية، وكل هذه القضايا يجب أن تُحل بالطريقة التي ترضي الشعب اليمني.

العدد (71)
الأحد 26 مارس 2017
SUN 26 MARCH 2017
www.Laamedia.com

أبو حسن المداني..
عشرون جهاز مخابرات في رجل

في تاريخ الشعوب هامات شامخة، لا يمكن تجاوزها عند قراءة الأحداث والحقائق، فهي جزء حي من ذاكرتها الحية، ورمز عنفوانها وكبريائها، صنعت البطولة وقهرت المستحيلات.
إن ما يمنح هذه الهامات بريقها اللامع، أنها تأتي في لحظة حرجة وخطرة، كما هو الحال في العدوان على اليمن، الذي أنجب كوكبة من الأبطال شكلوا بوجودهم مرحلة انتقال مفصلية من حال الوصاية والخضوع إلى حال الكرامة وتحقيق النصر، بما تمتلكه من وعي وقدرة على التصدي والمواجهة، وتوجه مبدئي وثابت نحو الحرية والاستقلال، هذه الهامات شأنها شأن كل الأبطال تدون التاريخ وتصنع المجد على أكتافها.
عامان من الصمود اليمني الأسطوري في وجه مؤامرات الغزاة، ونجاح باهر في إدارة المعركة بعقلية فطنة، ومن الطبيعي أن يستوقفنا هذا النجاح الباهر على كافة المستويات العسكرية والأمنية، لنبحث عن السر وراء كل الانتصارات العظيمة التي حققها الشعب اليمني في مواجهة العدوان.
تقول الحقائق التاريخية بأنه من الصعب في الحروب الكبرى أن يتم التوافق بين إدارة المواجهة المباشرة مع العدو بنفس العزيمة التي تؤمن المناطق التي تسيطر عليها.
تشير بعض الدراسات إلى أنه من النادر جداً أن تحافظ الدول التي تخوض معارك دولية على أمنها الداخلي، حيث إن التركيز على معركة المواجهة ينعكس سلباً على الوضع الأمني داخلياً، فتحدث ثغرات كثيرة في الأمن الداخلي، ورأينا ما حدث ويحدث من تفجيرات دموية في دمشق وبغداد، بل في أقوى الدول العظمى التي تملك أحدث الأجهزة الأمنية والعسكرية، والتي تمكنت العصابات من اختراق أجهزتها الأمنية، كما حدث في بروكسل ولندن وباريس.

أما في اليمن فقد كانت نتائج التوفيق بين معركة المواجهة ومعركة الأوضاع الأمنية مغايرة تماماً لما تقوله الوقائع التاريخية، حيث كان النجاح في المعركتين، ففي موازاة نجاح الجيش واللجان في معركة المواجهة، هناك نجاح للأجهزة الأمنية في تثبيت الأمن والاستقرار، فقد أثبتت الأجهزة الأمنية مدى فعاليتها ونجاحها في الحفاظ على الوضع الأمني مستقراً، وهو ما أثار ذهول اليمنيين والعالم، وجعلنا نبحث عن سر هذا النجاح الباهر، لنجد خلف هذا الصمود وخلف الإنجاز الأمني المذهل بطلاً عظيماً، لم تغره الأضواء والشهرة، ظل يعمل بصمت ونكران ذات من أجل تثبيت الأمن والاستقرار، حتى استشهد مع بداية العدوان، لكن بصماته ما تزال هي التي تسير أعمال الجهات الأمنية حتى اللحظة. إنه الشهيد البطل طه حسن المداني، مؤسس اللجان الشعبية والأمنية، الرجل الذي عرفته الجبال والسهول والبحار، وعرفه الأعداء قبل الأصدقاء.

لقد جمع المداني بين العقلية الأمنية العميقة والمهارة العسكرية، وهو ما جعله متفرداً يقدم واحداً من أهم الأدوار في البلاد.

لقد كان بطل معركة الأمن والمواجهة، يعرف جيداً كيف يحبط مؤامرات الأعداء ويصطاد جحافلهم في ميدان المعركة.

عين تصوب سهمها على العدو، وعين على مؤامرات خلايا العمالة والارتزاق. ويمكن القول إن رصاصة المداني النابهة قتلت العدو مرتين.

ولادة البطل

ميدي الساحلية التي التهمت جحافل الغزاة، هي مسقط رأس الشهيد البطل طه المداني (أبو حسن)، عام ١٩٧٩م، الرجل القادم من عبق التاريخ إلى أرق اللحظات الجامحة.

في تلك التربة الطاهرة لميدي العصية على العدوان، تربى الشهيد، وشرب نخوة الإباء والحرية التي ترجمها بصورة جلية على قمم جبال صعدة.

ويبدو أن صلابة ميدي ومنعتها أمام الأعداء كان لها دور في تشكيل شخصية الشهيد القوية.

كان والده السيد العلامة حسن بن إسماعيل يشغل منصب عامل قضاء ميدي، كان قضاء ميدي آنذاك رابع الأقضية التي تتكون منها محافظة حجة، كان طه متأثراً بوالده كثيراً، وكان يلازمه دائماً.

كان طه طفلاً ذكياً، حيث تعلم القرآن في سن مبكرة، وبعدها التحق بمدرسة الثورة التي درس فيها صفوفه الابتدائية (الأول والثاني)، قبل أن ينتقل مع أسرته إلى محافظة صعدة ليكمل دراسته الابتدائية والإعدادية في مدار
كفاح ونضال طويلة، استمد
وتنفس في جبالها الشاهقة ع
لقد كانت طبيعة الحياة ا
والجغرافية في محافظة صعدة
رسمت ملامح الشهيد الفذة.
وحين بدأت ملامح الشب
العاصمة صنعاء في منتص
الماضي، وحصل على شهادة
مدرسة عبدالناصر، قبل أن
والقانون بجامعة صنعاء،
٢٠٠٣م.
خلال الفترة المبكرة من
بصفات العصامية والاعتماد
كان يحرص على أن ينجز كل
وصاراً بالقول والعمل.
وقد أتقن في تلك الفترة مها
وقيادة السيارة بمهارة، كما
إنه كان شغوفاً بأعمال الزراع
يتنقل بها في الجبال بهمة ع
النظير مقارنة بمن كانوا
أن تعلقه الشديد بالأرض ك
شخصية المداني التي اتسمت
وكان كثير السهر، يقضي س
الحقول ومزارع النحل، كان س
مناسباً للتفكير والتأمل في
حاله يقول: لماذا يحدث هذا
الطيور؟ أية وحشة تسكن الو
(إن هذا الشعب النبيل يس
كريمة)؛ هدف كان يراود أحلا
سخر حياته لتحقيقه، مقد
سبيل الوطن وشعبه.
كانت تلك الأسئلة التي تدو
في سلب النوم من عينيه لس
حال جميع الشرفاء في هذا ال

صعدة والص

جغرافية صعدة وجبالها
القتال، حيث يؤكد رفاقه أنه
عال، ويستطيع أن يتحرك
وقرى صعدة دون أن يدركه أح
وكانت لديه قدرة فائقة ع
والقيادة، ولا يتردد عن تقد
بكل نبل ومروءة.
عاش المداني لحظات مف
الحديث، إلا أن السنوات الأولى
في محافظة صعدة تزامناً مع
يعيشها أبناؤها في ظل التهم
المتعمد من قبل قوى النفو
البلد، أثرت بشكل كبير على ح
تلك التجربة، وولدت في أعما
وجه الظلم والاستبداد ومواجه
كانت صعدة بالرغم من ال
لها حية ومغمورة بروح الن
كان أبناؤها أكثر وعياً بخطو
ملهمين بقضايا الأمة، ومستل
الوطنية والدينية في إنعاش ا
وضرورة مواجهة المخاطر
العربية والإسلامية.
استطاع المداني من تلك ال
وجه المنطقة والعالم المظل
الحقيقي المتربص خلف ع
الفانتازيا المزيفة، ليصرخ
جبالها الشاهقة في الـ١٢
الشرارة الأولى لانطلاق المسير
مجرى التاريخ لاحقاً.. هذه
ملبياً نداء الشهيد القائد الـ
الحوثي، في تحرير الأمة من ع
المزمن في حياة الأنظمة والش
ومنذ تلك اللحظة التاريخ
الخضوع والحرمان، انطلق ال
والنضال يخوض معارك الحر

حلمي الكمالي / لا

س صعدة، لتبدأ قصة
منها العزة والكرامة،
بير الحرية.
لاجتماعية والسياسية
ة، بمثابة الصورة التي

اب عليه، سافر إلى
ف تسعينيات القرن
ة الثانوية العامة من
يلتحق بكلية الشريعة
حتى تخرج منها عام

شبابه عرف المداني
د على النفس، حيث
ى شيء بنفسه، شجاعاً

رات السباحة والرماية
يقول أصدقاء طفولته
ة وتربية النحل، حيث
الية وشجاعة منقطعة
في مثل سنه، ويبدو
ان له تأثير كبير في
بالصلابة والمرونة.
ساعات الليل في حراسة
سكون الليل يعطيه وقتاً
وضع البلاد، ولسان
في بلدي؟ لماذا تغادر
طن؟
ستحق أن يعيش حياة
م الشهيد الذي لطالما
ماً روحه الطاهرة في

ر في ذهن الشهيد سبباً
نوات طويلة، كما هو
وطن.

حرية

ا جعلته يتعلم فنون
كان يتمتع بحس أمني
بسرية وحذر في مدن
حد.
على التحليل والتحقيق
يم المساعدة للآخرين

صلية في تاريخ اليمن
ل من شبابه التي عاشها
الظروف الصعبة التي
يش والظلم والطغيان
ذ المهيمنة على قرار
حياة الشهيد الذي عاش
اقه ضرورة الوقوف في
هتهما.
مؤامرات التي تتعرض
تحدي والنضال، حيث
رة ما يجري في البلاد،
لهمين قيمهم ومبادئهم
الجسد العربي الهامد،
التي تحدق بالمنطقة

نافذة الضيقة أن يرى
م، ويرى وجه العدو
باءات النفط وأنظمة
مع الأحرار من على
من ديسمبر ٢٠٠٢م،
رة القرآنية التي غيرت
الحياة ليست حياتي،
سيد حسين بدر الدين
عفن الوصاية والعمالة
عوب.
نية التي عصفت بزمن
شهيد في ميدان الكفاح
رية والكرامة، ليعلنها

صرخة مدوية في وجه المتآمرين في شهر مارس ٢٠٠٣، في جامع الهادي بصعدة، عندما صرخ برفقة زملائه الأحرار بصوت عال يشق جبال العبث والخراب (الموت لامريكا.. الموت لإسرائيل)، بعد يوم فقط من الغزو الامريكي للعراق. وكان الرئيس السابق علي عبدالله صالح حاضراً في الجامع، وهو في طريقه إلى السعودية، وقد نجا الشهيد من حملة الاعتقالات التي تعرض لها شباب المسيرة آنذاك.

الاعتداءات والمعتقل

تحرك الشهيد بعد ذلك برفقة الكثير من الشباب الواعين بخطورة الوصاية القائمة، والمتحمسين لمواجهة الهيمنة الأمريكية الغربية في المنطقة، وإعلان صوت الحق، ليبدأ رحلة نضال وكفاح طويل أطلق فيها المداني ورفاقه صرخات الغضب من على منبر الجامع الكبير بصنعاء، وكان من الطبيعي أن تغيظ صرخة الأحرار كيد الحاقدين والعملاء الذين لم يلبثوا أن أقدمت عصاباتهم الإجرامية على شن جملة من الاعتداءات الوحشية على الاحرار، تعرض المداني في إحداها لإصابة بالغة في رقبته كادت أن تفتك به.

وبالرغم من الاعتداءات والتهديدات التي تلقاها المداني ورفاقه، إلا أنها لم تثن الشهيد عن مواصلة مشواره في طريق الكرامة، وكمصير حتمي للأحرار الذين يشبهونه اعتقل المداني في نهاية أغسطس من العام ٢٠٠٣م، أثناء اختباراته النهائية في سنته الدراسية الأخيرة بكلية الشريعة والقانون، وأودع في سجن الأمن السياسي بصنعاء، قبل أن يتم ترحيله إلى سجن الأمن السياسي في صعدة، ليدفع ضريبة الحرية والكرامة ٣ سنوات قضاها في السجن، قبل أن يتم الإفراج عنه في اتفاقية وافقت عليها السلطة بإطلاق سراح الأحرار نهاية العام ٢٠٠٦م عقب نهاية الحرب الثالثة.

وخلال فترة السجن يقول أصدقاؤه إن الشهيد كان له دور كبير في تقديم المساعدة لزملائه من خلال إدارتهم وتدبير شؤونهم والمحافظة على معنوياتهم، وقد أدى بروز شخصيته القوية في سجن الأمن السياسي بصعدة إلى إثارة مخاوف السلطة من تأثيره على السجناء الذين أبدوا قناعاتهم به، فقررت نقله إلى سجن قحزة قبل خروجه بفترة وجيزة.

الحروب الـ٦ والقيادة

تزوج المداني عقب خروجه من السجن ببضعة أسابيع قبل أن تتفجر الحرب الرابعة في ٢٦ يناير ٢٠٠٧م، وهنا أطلقت بندقية الشهيد الرصاصة الاولى في حياته العسكرية، لتثبت بجانب وطنيته العالية عقلاً عسكرياً كبيراً وموهبة عملاقة في إدارة المعارك بخطط استراتيجية أذهلت الجميع. حيث كان له دور بارز في انتصار الأحرار في قرية الطلح وآل مزروع التي شهدت أعنف المعارك وقتئذ، ليجرح في إحداها، ولم يلبث حتى تلتئم جراحه ليقود معركة الصمود في آل الصيفي التي توجت بنصر عظيم.

وحين تجلت حكمته أكثر وأكثر في إدارة الحرب، أوكل إليه السيد عبدالملك الحوثي مهمة تحرير منطقة ضحيان، فقدم نموذجاً عسكرياً في غاية التكتيك في إدارة حرب المدن والقرى.

وبعد نهاية كل حرب كان المداني يخوض معارك السياسة، فقد مكنته تجربة الحرب بجانب خبرته العسكرية من اكتساب حنكة سياسية وثقافة واسعة لامتناهية أعطته مكانة كبيرة داخل حركة أنصار الله، حتى أسند إليه السيد القائد مهمات عديدة لإدارة ملفات معقدة مع أحزاب ومشائخ وعلماء تمكن من إدارتها بأسلوب مبهر.

وعندما انفجرت الحرب الخامسة في الـ٨ من مايو عام ٢٠٠٨م، برز الشهيد البطل مرة أخرى قائداً لفرقة خاصة من المقاتلين الأحرار، تمثلت في صد هجوم الدبابات والمنجزرات عن مدينة ضحيان وقرى الصعيد، ومنطقة آل حمدان الصحراوية بمديرية سحار التي وضع لها الشهيد خطة عسكرية مذهلة تتناسب مع طبيعتها الجغرافية المفتوحة أدت إلى نصر كبير عرف لاحقاً بمقبرة الدبابات.

وحين شنت السلطة حربها السادسة في الـ١٠ من أغسطس ٢٠٠٩م، أسندت للشهيد البطل مهمة الدفاع عن منطقة الصعيد، حيث تمكن من إدارة ما عرف بمعركة المقاش في مواجهة زحوفات مجندي الفرقة الأولى مدرع التي كان يقودها آنذاك المرتزق علي محسن الأحمر، وعلى مدى ٦ أشهر من الحرب التي انتهت بنصر كاسح، كانت بصمة الشهيد البطل في كل لحظة تقدم وانتصار.

عقب انتهاء الحرب السادسة، أوكل السيد القائد عبدالملك الحوثي إلى الشهيد تأسيس الدائرة الأمنية وإدارتها بشكل مستقل عن الجانب العسكري، التي عرفت في ما بعد اللجنة الامنية العليا، بعد ثورة ٢١ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤م.

استطاع الشهيد البطل أن يدير الجهاز الأمني بدهاء منقطع النظير، وتمكن من فرض حالة أمنية مستقرة لم تشهدها البلاد من قبل، حتى عرفت صعدة آنذاك بأنها (المحافظة التي لا يُسرق فيها أحد)، وتناقل الناس أخبار ترك السيارات مفتوحة بكل أمان، حيث كانت دوريات الأمن التي يديرها المداني تجوب شوارع وأزقة المحافظة ليل نهار، وتقدم الخدمات للمسافرين وتؤمنهم في صورة متفانية لم يشهد لها مثيل منذ زمن الأنبياء، فاستحق الشهيد لقب مهندس الامن الاول عن جدارة.

تلك الصورة الأمنية التي فاح عبير نجاحها حدود الشرق والغرب، لم تكن لتعجب ذوي العاهات الخبيثة من قوى الرجعية الجهوية المتغلغلة في أجهزة السلطة، حيث عمدت مليشيات تتبع عثمان مجلي إلى إثارة الفوضى بعمليات سلب ونهب لممتلكات المواطنين في مدينة صعدة لتشويه صورة الأمن والسلام القائم، إلا أن تلك الأعمال التخريبية واجهت مصيرها الأخير في الـ٢٠ من مارس ٢٠١١م، عندما وجه السيد القائد، الشهيد بمهمة تحرير المدينة، وبعبقرية عسكرية لا يضاهيه فيها أحد، تمكن الشهيد من تحريرها في غضون يومين فقط، وبدون أية خسائر تذكر.

تميز الشهيد البطل بذهنية عسكرية عالية فاقت كل ما تتضمنه العلوم العسكرية والأمنية التي تدرس في الأكاديميات العسكرية الدولية كما يقول متخصصون، في وقت ذهبت مراكز عالمية لدراسة خطط المداني العسكرية والأمنية التي ينتهجها في إدارة بلد مكتظ بالسلاح كاليمن.

وقد وصف أحد أصدقائه بأن فلسفة المداني العسكرية تتلخص بعبارة واحدة هي: (كانت الطلقة النارية لديه هي الضربة الأخيرة للعدو، وليست الضربة الأولى).

رجل الأمن الأول

عقب ثورة ٢١ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤م، برز دور الشهيد المداني رجل الامن الاول في أهم وأخطر مرحلة مفصلية في تاريخ البلد، حيث قام بتشكيل ما يسمى اللجان الشعبية والأمنية التي كانت مهمتها الحفاظ على الأمن الداخلي للبلاد والمحافظة على مؤسسات الدولة بما فيها الوحدات العسكرية.

يقول اللواء جلال الرويشان، وزير الداخلية آنذاك، معلقاً على الدور البارز الذي قدمه الشهيد بعد الثورة: لولا حنكة ودهاء المداني لكانت وزارة الداخلية في مهب الريح.

حينها تقلد المداني منصب عضو اللجنة الأمنية العليا، بالإضافة إلى مستشار لوزير الداخلية، ومشرف اللجان الأمنية بعد الإعلان الدستوري في ٧ فبراير ٢٠١٥م، عندما تسلمت اللجنة الثورية العليا قيادة البلاد.

وقف المداني، الرجل الذي خلقه الرب لإدارة أخطر لحظة مصيرية في البلد، على رأس الجهاز الأمني، مشهد أمني عال، لا مثيل له على الإطلاق في أحسن الأحوال من قبل، تقول الوقائع بأن رجال الأمن يكتشفون منفذ الجريمة بعد وقوعها، أما في عهد المداني فلا مكان للجريمة وأدواتها كما تقول الحقائق.

بدأ المداني كبطل أسطوري، يلاحق فلول الارتزاق وتجار الدم، ونأى بعاصمة البلاد عن المخاطر، وأحبط مئات العمليات الإرهابية، وبدت صنعاء بوجوده عاصمة الحب والسلام، كمدينة جراتس النمساوية التي لم تشهد طلقة رصاصة واحدة منذ قرون.

تحيرنا تلك الإنجازات العظيمة التي نسجتها خيوط عبقريته الفطنة، ونحن نلمس إنجازاً أمنياً فظيعاً في زمن أفظع.. هذا الرجل العظيم العابر لأحلام الناس، والهادئ كاللحظات التي تسبق العاصفة، بطل من زمن آخر.

تميز المداني بدهاء الساسة العظام وشجاعة الفارس المقدام ونباهة رجل الأمن الذي لا تغمض عيناه، كل هذه الصفات جعلت من المداني رجل المهمات الصعبة وأحد أهم رجال الجيش والأمن في البلد في لحظة تاريخية مصيرية.

استشهاد البطل

لقد اهتز العالم من أقصاه إلى أقصاه لثورة أيلول (سبتمبر) المباركة التي استأصلت أذيال الوصاية الأجنبية.

وفتح الأشرار أعينهم على الخطر الداهم، ودب الصراخ في كل بقاع النفط تدعو المرتزقة من كل مكان إلى الوقوف في وجه هذا الهول القادم من أرض الإيمان.

وما إن بدأ العدوان السعودي الأمريكي على اليمن في ٢٠١٥/٣/٢٦م، حتى انطلق أبو حسن المداني مع الرجال لمواجهة العدوان، ولم يكتف بدوره الأمني، بل اندفع مع الأبطال إلى جبهات الشرف الوطني.

كان لابد للرجل الذي جسد معاني الحرية والكرامة، ودافع عن حقوق المواطن منذ نعومة أظافره، أن يندفع للدفاع عن الوطن، لتكون محطة تاريخية أخرى في حياة الشهيد البطولية، شهدت أعظم دور بطولي يمكن أن تشهده الحروب عبر التاريخ.

بجانب إيمان الرجل القوي بالدفاع عن الوطن، تشدنا عقليته ودهاؤه في إدارة المعارك بخطط عسكرية وأمنية عالية الدقة، وإنه لمن النادر أن يحدث ذلك.

انطلق المداني إلى جبهات الشرف الوطني، وقاد فرقاً كبيرة من المجاهدين، هزم العدو عشرات المرات، وكبدهم خسائر فادحة، حتى نال الشهادة في الخطوط الأمامية في ١٥ شعبان ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٦/٥م.

لقد خسر الوطن أحد أهم أعمدته الوطنية، إلا أنه لا عزاء للأبطال، فخلف الموت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، يواصلون المشوار، ويرسمون حلم الوطن بدمائهم.

من يكمل السطور الفارغة

تأسرني بطولات الرجل لأصرخ كيف استطاع أن يخلد كل هذه البطولات بزمن قياسي وبظرف غير اعتيادي.

يحدثني أحد رفاق الشهيد: لقد كان أبو حسن رجلاً بسيطاً بمظهره، عميقاً بتفكيره، بشوشاً بتعامله، وحاداً بقراراته، صديقاً للأرض، محباً للشهادة، لقد كان أبو حسن رمزاً للوطنية الحقة.

لقد استشعرت روح البطل وأنا أستمع لحكايات أصدقائه ورفاقه، فقد رأيت من خلال عيونهم عظمة الرجل، وكم خلد من ذكريات عطرة في قلوب أصدقائه ومحبيه، كما خلد البطولة في تاريخ اليمن المعاصر.

وأنا أستمع لحديث الرجل خيل في ذاكرتي كأني أرى عبدالرحمن الغافقي وهو يشق بسيفه البحر، ويفتح أبواب الاندلس مهيمناً على أوروبا.

يضيف آخر معلقاً على بطولات الرجل التي لا تنتهي: لقد كانت كل لحظات حياته بطولة.

أشرد بذاكرتي إلى عظماء التاريخ الذين يشبهون الشهيد بالبطولة والنضال، لأرى إنجازه الامني الذي لا يقارن، فيشهد الزمان: لا أحد يشبه الشهيد، إنه فريد عصره، لأتذكر كلام السيد القائد حينما قال في الشهيد: أبو حسن كثير المعونة قليل المؤونة.

إنه لمن الصعب أن تختصر حياة بطل رسم بدمائه حلم وطن وسخر حياته لإحياء آمال أمة كالمداني بطل من عيار ثقيل في زمن خطير للغاية.

الساحة الحمراء في موسكو ليست شيئاً مقارنة بما يسطره اليمنيون من دور للبطولة، وجيفارا مات، لكن طه لم يمت.

سطروا أحلامنا القسرية، وجعلوا لحياتنا الجسيرة معنى، وكان الله أقرب إليهم من حبل الوريد.

سأترك الصفحة البيضاء بيضاء كما هي، فإني لا أجد من بياض روحه الطاهرة إلا أن أقف إجلالاً واعتزازاً بعظمته.

كان المداني روحاً وطنية أصيلة حشدت التاريخ والحضارة، وجمعت بين صلابة الأرض وأصالتها، وجسدت قيم اليمني العظيم ومبادئه الدينية والاخلاقية والوطنية.

حمل هموم الوطن على عاتقه، ولم يكن يحب الظهور على الشاشات، كان يجسد قيم الإنسان اليمني الأصيل ومبادئ القائد العظيم.

كان كالأنبياء علماً وحكمة، وكالجبال صلابة، وكالأرض ألفة، مبتسماً دائماً، يمشي بهدوء، وكالريح يعصف بالأعداء في ميدان المعركة. إنه بطل من أبطال التاريخ، تحتاج الارض لعقود من الزمن حتى تنجب بطلاً بملامحه، ويشهد العالم مدانياً آخر..

وحتى تلك اللحظة يأتي على مخيلتي لتمرير جسر يوسف الفيشي للمرة المليون في قصيدته برثاء الشهيد:

يا سيد الأفعال لا لا لم تمت
فينا فعالك قدوة وأواها
ما زلت حياً فالدماء تقدست
بل أثمرت وتخلدت أفواها

وخلف القصيدة يردد اليمنيون واليمنيات بصوت الفخر والاعتزاز: (لا لا لم يمت إنه معنا في كل لحظة، وسيبقى معنا وفينا ومع الأجيال إلى الأبد).

رسالة إلى البطل

لقد عرفتك اليمن بمعاني البطولة الحقيقية المجوهرة، في باطن الواقع، والشامخة كشموخ جبال اليمن الشماء.. كانت صنعاء أكثر جمالاً وأنت تقف مع رجالك الأمنيين في كل أزقتها، تشعون ضياءً كنور قمر تشرين الذي يخترق هدوء باريس بعد منتصف الليل كل عام.

لا أحد عظيم وخارق كأنت، الكل- سواك- في مأمن من الشهادة التي لا تستعجل إلا العظماء، أولئك الذين يشبهونك.

في حياتك وفي استشهادك، صنعت سقفاً عالياً ومتفرداً لا يمكن لأحد مجاراته!

إنها سيرة بطل يمني عظيم سخر حياته كلها في سبيل البلد، وكم من الأبطال العظام أنجبتهم هذه الأرض المقدسة، يخوضون معارك العزة والكرامة، ويقدمون أرواحهم فداء للوطن الجامح، يحرسون الوطن المسور بدمائهم في الجبال والأودية والقرى والشطآن، يقاومون عفن الغزاة ولهيب الشمس وأدخنة البارود، ويدوسون بأقدامهم الطاهرة جحافل العدو ومرتزقته.

بالأخير لا تموت السنون، وقبل أن تأذن شمس كل يوم بالرحيل، تلد أرحام اليمنيات في كل ليلة بطلاً وبطلة يرسمون حلم اليمن السعيد بدمائهم الزكية، ويدافعون عن الوطن والعزة والكرامة.

www.Laamedia.com

العدد (71)
الأحد 26 مارس 2017
SUN 26 MARCH 2017

عاد به ألف ملصي

رشاد البروي

لصي الحرب لصي
عاد به ألف ملصي
والعدو حين يعصي
خلفه ألفين قناصْ
قصي الخصم قصي
يالجرامل ورصي
فالحرايب خصوصي
والشهادة لي إخلاصْ
حرة الشاص شاصي
في حقوقي مقاصي
يعلموا كل قاصي
حصحص الحق حصحاصْ
بيننا ما يفاصي
غير ضرب الرصاصي
يالبنادق تواصي
وانسفي كل من حاصْ
واعلني الحرب قصي
يالتواريخ وأحصي
كم فتوحات خصي
من دخلها ومن غاصْ
والذي رام نكصي
كان يبغي خلاصي
قله اليوم لصي
في الحدود جيش رصاصْ
وصي اليوم وصي
دام في الكتف شخصي
لن من قام بلقصي
يشرب الموت نغاصْ
زيل يا رب رهصي
وحقق أهداف قنصي
يالعدو شوف فحصي
يالرجاجيل وقاصْ

هنا السبعين

زياد السالمي

هنا السبعين ميدان الصمودِ
به شعبٌ عظيمٌ يا سعودي
يكرر رفضه العدوان كيما
يرى الإنسان ما معنى الخشودِ
يزلزل باعثاً للكون أمراً
خلاصته ثبات كالحيودِ
فمن ذا يفهم الموتى بلاداً
أبت عيش المذلة والقيودِ
هنا شعبٌ برغم الجوع يسعى
إلى وأد الوصاية مثل ميدي
لتقرير المصير اقتات صبراً
وحث الجمع تكثيف الجهودِ
ويهتف (لن ترى الدنيا وصياً)
ويدعو القادرين إلى الحدودِ
ومثل اليوم عامٌ بعد عام
على حنث العروبة للعهودِ
مجاعاتٌ وأوبئةٌ وأنثى
تلاقي القتل من بعد الفقيدِ
رمى الأقلامَ أطفالٌ ولاحوا
بإكراه الحروب على الحديدِ
سنصمد يا بغاة العصر عمراً
وإن متنا من الجوع الشديدِ
سنصبر شامخين على أذاكم
ونعجب من ملاطفة اللدودِ
سنثبت كالجبال بدون كلٍّ
ولن نخشى من الوضع الكنودِ
هنا السبعين يا يمن المعالي
يوحدنا عليك دم الشهيدِ
هنا الشعب القوي بكل فخرٍ
عصي البأس من عهد الجدودِ
هنا الوطن الكريم يفيض نصراً
هنا الشعب المزمجر كالأسودِ
هنا الشرفاء والنجباء جاؤوا
إلى السبعين باليمن السعيدِ
هنا الإيمان والحكماء شيخٌ
وشابٌ من لجانٍ أو جنودِ
هنا صنعاء صعدةٌ قلت إب
ذمار حجة أرض الزبيدي
..
بلا استثناءٍ أو عطفٍ أطلوا
كما البنيان في وجه الحقودِ
كحد النصل في صدر المعادي
كموج البحر في يوم الورودِ
هنا أنتم يمانيون عشتم
سحاب الخير تصعق بالرعودِ
سلامٌ من سلام عن سلام
عليكم يا منارات الوجودِ

واعرون

بشرى الانتصار

جميل المعنقي

صمد اليماني والِعدا كسروا
وتساقطوا صرعى وهم كثرُ
جاؤوا إلى وطني وهم عشرٌ
لكنهم عادوا وهم صفرُ
عشرٍ وأمريكا تساندهم
وتمدُّهم من خلفها عشرُ
الله من شعب له ركعت
أرض الخليج وأذعنت مصرُ
ركعوا لمن صنعاء حضارتهم
وجباههم كثيابهم حُمرُ
عادوا وثوب الذل ملبسهم
ولقد أتوا وثيابهم كِبرُ
وتجرعوا أنخاب خيبتهم
ومذاقها بحلوقهم مرُّ

عادوا بلا قدرٍ وليس كما
جاؤوا فليس لخاسرٍ قدرُ
حتى الأولى قلنا لهم عودوا
عادوا وملء قلوبهم ذعرُ
وشم الهزيمة فوق ملمحهم
بادٍ وفوق أكفهم وزرُ
بئس الضحايا الطامعون بنا
والمبطنات قلوبهم شرُ
خسروا الرهان على دواعشهم
وأضاع خنجره هنا الشمرُ
كم أجنبي فارس بطل
جاؤوا به فإذا به عمرُ
هُزموا فلا الإعلام يمنحهم
نصراً ولا التدجيل والشعرُ

لم يصمدوا والطائرات لهم
وسلاحهم متقدم خطرُ
قُتلت جحافلهم بساحتنا
والبارجات أضاعها البحرُ
فهم الثعالب إن هم ولّوا
وهم السلاحف زحفهم جرُّ
جيشٌ معاركه بلا كرٍّ
وهتافه عند اللقاء فروا
من يوم أن قاموا بحملتهم
وصمودهم كصلاتهم قصرُ
هم أغبياء بقتالنا انخدعوا
وكأن ليس لهم بنا خُبرُ
لو أنهم عن بأسنا سألوا
لأجابهم بلسانه الذكرُ

لدروا بأنا من بهم عرفوا
بأساً وأن طريقنا وعرُ
ولما علينا تحالفوا بطراً
ولما علينا أستأسد الهرُّ
بقتالنا أغراهم أنّا
ضعفاء وملء جيوبنا فقرُ
ظنوا الهدوء بشعبنا خوفا
فتنمّروا فإذا الهدوء حذرُ
وإذا الميول إلى السلام بنا
حلمٌ وصمت رجالنا صبرُ
هي حكمة اليمني يعملها
إن كان شاتم عرضه قذرُ
ما طلق اليمني بندقه
كلا ولم يتغير الحرُ

TIME INDEPENDENT The New York Times
Bloomberg Newsweek The Washington Post

عامان إضافيان من العبثية وإيلام النفس

الحرب في اليمن تدخل عامها الدموي الثالث

مجلة (ذا إيكونومست) الأمريكية *

ترجمة خاصة (لا)

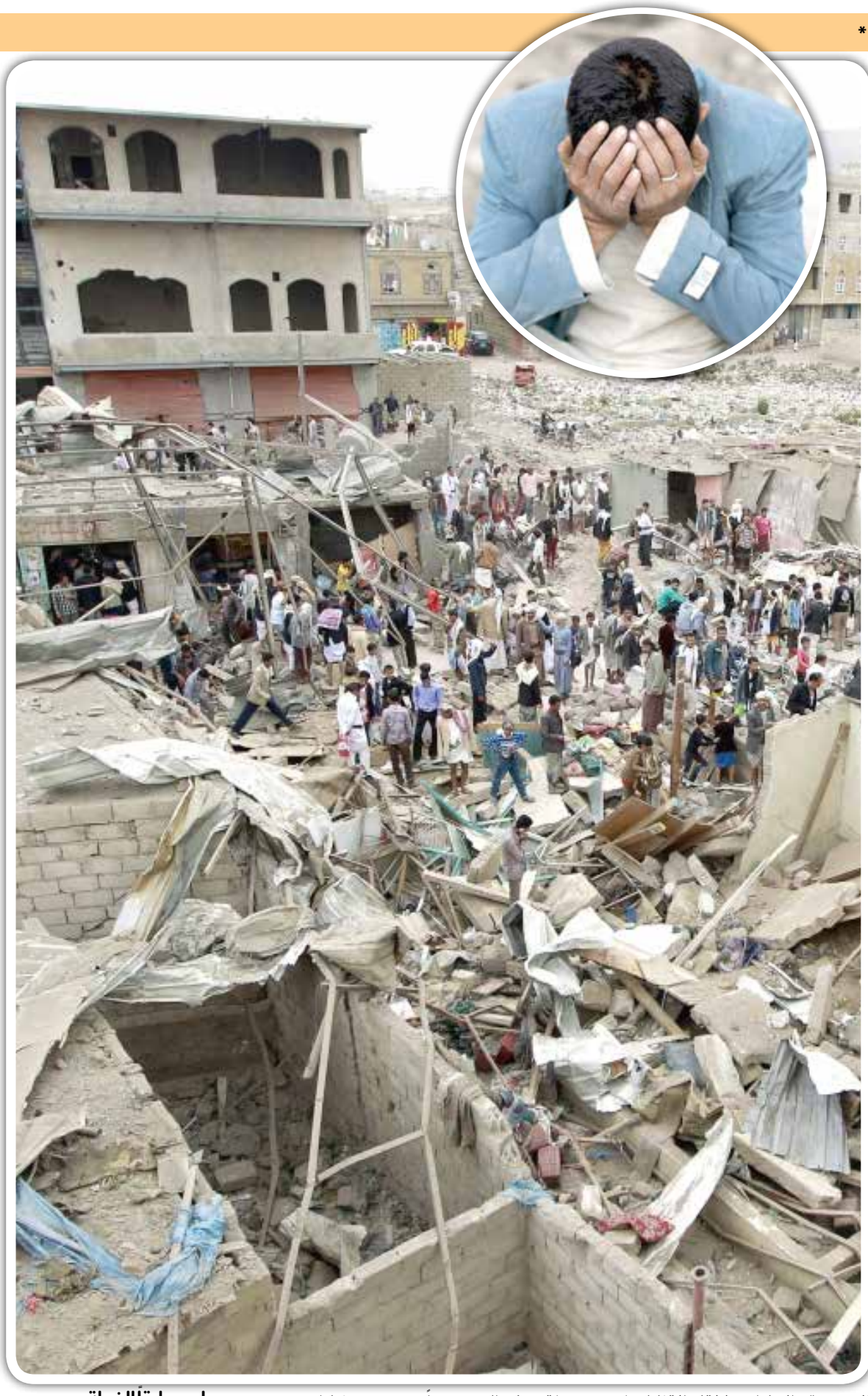

ربما أدرك مؤخراً أنجح رجل أعمال يمني وصاحب أكبر مصانع في اليمن شوقي هائل، أن إنشاء مصانع الأغذية والمعامل في مسقط رأسه مدينة تعز، كان خطأ، حيث تمتد المدينة على الخطوط الأمامية للشمال وكذلك الجنوب، حيث تشتعل المواجهات بين أنصار الله (الحوثيين) والقوات المدعومة من المملكة العربية السعودية.

المشكلة تكمن في أن استيراد القمح إلى هذه المصانع لإنتاج الغذاء، يتم عبر ميناء الحديدة المحاصر من القوات السعودية، وهو أكبر ميناء تجاري في اليمن. وتزداد نقاط التفتيش على الطرق لنهب المسافرين والتجار، وهنا تأتي مشكلة دفع الأموال. وتزيد مسألة نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن، من حدة المشكلة، حيث إن موظفي الدولة لم يتسلموا رواتبهم منذ يوليو، وتوقفت البنوك عن إصدار الشيكات النقدية.

بينما ينهار الاقتصاد الأساسي للبلد، بدأت حرب اقتصادية بحيث تستطيع أية ناقلة أو وسيلة نقل تجارية أن تمر من نقاط التفتيش بدون تفتيش، ولا يهم ما الشيء الذي تحمله. ويقول أحد الدبلوماسيين إن تهريب السلاح انتشر بشكل كبير، وخصوصاً تلك الموردة من السعودية، فعلى سبيل المثال يحصل الكثير من اليمنيين على القنابل اليدوية، وبأسعار منخفضة، لرميها والاحتفال بها في حفلات الزفاف. وكذلك مشائخ القبائل يعرضون الرجال التابعين لهم للمشاركة إلى جانب القوات الأجنبية السعودية في المعارك التي تخوضها، وأي بلد يدفع الأموال لكسب التأثير الإقليمي في المنطقة. على سبيل المثال أحد ربان الحرب قدم ٤٦٥,٠٠٠ مقاتل من رجال القبائل للسعودية مقابل راتب شهري. وفي سبيل الحصول على الأجور التي قد نسميها دفع مقابل الأداء (مرتزقة)، قد تشهد انتشاراً ملحوظاً.

إن إنهاء الصراع قد يكلف الأطراف المتحاربة خسارة سبل معيشتهم وطرق ادخار الأموال، ولذلك توقفوا عن الحديث والمفاوضات مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة، ولذلك تم تفجير مركز متابعة سير عملية وقف إطلاق النار الذي رتب لتأسيسه.

الأجانب زادوا من مشكلة تشرذم اليمن، فالأفكار المستوردة، والتي تم تبنيها من الخارج، أثرت بشكل كبير على اليمنيين، فقد كانوا قبل هذه الفترة يصلون في مسجد واحد، بالرغم من كونهم سنة (شوافع) وشيعة (زيديين)، وكانوا عبارة عن طوائف متعايشة.

أما المملكة العربية السعودية فقد عملت على تصدير الوهابية، مذهبها السني الخاص بها، والخطباء والوعاظ المتشددين مثل مقبل الوادعي، حيث مكنهم ذلك من فتح وإيجاد مراكز في الصحراء، حيث يدنو المتدربون برؤوسهم في الصلاة ناحية الكلاشنكوف والأسلحة الرشاشة التي يضعونها أمامهم. ونتج عن تصارع المذهبين السني والشيعي، وبتركيز السنة على الشريط الساحلي وسيطرة الشيعة على المرتفعات من الشمال الغربي، تفكك اليمن.. هناك خصومات وعداوات تهدد بتقسيم اليمن التي تم توحيدها في ١٩٩٠. فالجنوب يغلي ضد الشماليين الذين يعتقدون أنهم يفجرون الطرقات ويقومون بعمليات قنص المواطنين عندما دخلوا عدن في الأشهر الأولى في بداية الحرب، بينما في الشمال يعتقدون أن الجنوبيين خونة كونهم قاموا بدعوة القوات الأجنبية من السعودية والإمارات، لإلقاء القنابل عليهم ومحاصرتهم وعزلهم براً وبحراً، وذلك بعد انضمامهم إلى الحرب في مارس ٢٠١٥.

إن المكاسب على الأرض مرهونة بالمواقف القبلية والمبالغ المالية التي يتم دفعها بدلاً عن القتال لاعتبارات أخرى، حيث إن ثلاثة أرباع الضحايا كانوا نتيجة للغارات الجوية. الخوف من المخاطر التي قد تلحق بالطيارين السعوديين يبقيهم محلقين في الجو بعيداً عن مدى مضادات الطيران. إن ذلك يحمي حياة السعوديين، لكن الضربات غير الدقيقة تلحق أضراراً فادحة بالضحايا المدنيين. وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من ٧٠٠٠ يمني قتلوا خلال عامين من الحرب، وتمت مهاجمة المستشفيات أكثر من ١٨ مرة في العام ٢٠١٦.

ليس طبقاً للخطة

الجوع كذلك يحصد حياة الكثير أيضاً. حيث إن اليمن تستورد ما نسبته ٩٠٪ من واردات الغذاء، ولذا تحكم الأطراف المتحاربة في استيرادها هو سلاح آخر. وبدون الكهرباء لتبريد هذه البضائع، فإن الكثير منها يتعرض للتلف. وتقول الأمم المتحدة بأن ٧ ملايين يمني يعانون من الجوع، وهو ضعف العدد في يناير، وغادر ٣ ملايين منازلهم، وتُعد جيبوتي هي البلد الوحيد المجاور الذي يستقبل اللاجئين من اليمن. اليمن كما تقول الأمم المتحدة تتعرض لأكبر أزمة إنسانية في العالم في الوقت الحالي.

العربية السعودية تصر أن تكلفة إعادة تنصيب الرئيس عبدربه منصور هادي تستحق كل هذا. ويكمن خوف المملكة – حسب زعمها – في تمدد إيران وسيطرتها على رابع عاصمة عربية بعد بغداد وبيروت ودمشق، لكن حتى لو كان هذا التشخيص صحيحاً، فإن رد الأمير محمد بن سلمان كان قاتلاً ومميتاً. الحرب زادت من حدة المخاوف التي كانت تخشاها المملكة، وكان يمكن التحكم بها في البداية، وبغض النظر عن مدى التقدم الذي يرد في الإعلام الموالي، فإن الخطوط الأمامية لم تتغير في الواقع. لكن الآن تبدو المملكة بموقف ضعيف، وتلوح إيران في الأفق أكثر من أي وقت مضى. حيث يشن الحوثيون غارات مترددة على بعد كيلومترات داخل الحدود السعودية. وتصل الصواريخ إلى أقصى مدى في شمال الرياض، وكان آخرها هجوم على قاعدة جوية يوم ١٨ مارس، بينما تقف السفن الحربية التابعة للتحالف عاجزة في البحر الأحمر، وتم تدمير العديد من الدبابات السعودية والإماراتية. وكالمعتاد تملأ عناصر تنظيم القاعدة وداعش الفراغ الأمني في المناطق التي لا تتواجد بها القوات الحكومية، الأمر الذي يجعل من اليمن ملاذاً للمقاتلين الهاربين من سوريا والعراق. وبالرغم من توقع انتهاء الحرب قريباً، فهي تدخل عامها الثالث، وتبدو المملكة العربية السعودية بدون استراتيجية للخروج من هذه الحرب. ويقول تقرير حديث للأمم المتحدة إن (اليمن تتعرض لخطر التفكك بلا عودة).

وبعد أن أحكمت الإمارات سيطرتها على مدينة عدن، في أغسطس ٢٠١٥م، بتدخل بحري وإنزال بري، تعهدت بجعلها نموذجاً لبقية المدن اليمنية. وبعد عام ونصف لا تزال ترفض دخول الإعلاميين لرؤية الوضع عن كثب في عدن، ولذلك يظل من الصعب قياس مدى نجاحها. ويقول أحد السكان المحليين إن الوضع الأمني قد تحسن، بينما تظل المؤسسات الحكومية بحاجة ملحة إلى الأمن. ولكن اللاجئين الفارين من عدن إلى جيبوتي يقولون إن الوضع غير ذلك، ويصرون أنهم لم يروا أي دليل على ملايين الدولارات التي تدعي الإمارات استثمارها في إعادة الإعمار. وفي المناطق التي تسيطر عليها تتحارب القوات الموالية للتحالف على الغنائم، وقوات هادي من رجال القبائل التابعة له تعد واحدة من ٤ قوى تتصارع من أجل التحكم بالميناء والمطار، وتنظيم القاعدة يعد الجناح الآخر.

ويقول مسؤول سابق في الأمم المتحدة كان يعمل بالشأن اليمني: (جميع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ضد الحرب، لكنهم مستعدون لبيع اليمن من أجل السلاح). وبحلول المساء تطلق السعودية من قاعدة أمريكية بجيبوتي طائرات بدون طيار. ومن أجل شراء صمت الدول الأخرى، فقد وعد الأمير محمد بن سلمان الصين باستثمار مبلغ ٦٥ مليار دولار، خلال زيارته لها هذا الشهر. أما الشعب السعودي فقد نفد صبره من الإجراءات التقشفية التي قد تساعد في تفادي العجز في الميزانية، حيث كان من الأولى إنفاق الأموال في الداخل بدلاً عن حرب عقيمة.

* ٢٣ مارس ٢٠١٧

العدد (71)
الأحد 26 مارس 2017
SUN 26 MARCH 2017
www.Laamedia.com

يوم الغدر والعدوان

طاهر علوان الزريقي

لأننا نقف بقناعة تامة وبإصرار، وبلا قيد ولا شرط، في جبهة الصمود ومحور المقاومة والتحدي، ومواجهة المشروع الأمريكي السعودي الإسرائيلي (البترودولار)، ولأننا رفضنا سياسة التبعية لأدوات الاستعمار في المنطقة، وعلى قطيعة تامة مع الذات الإلحاقية، وسياسة الضم القسري، وكل محاولات إذلالنا، وإهانتنا، وتركيعنا، واغتيال كل ما هو نبيل وشريف وجميل، ووضعنا في دائرة التفرد والاحتواء، وأن تملى علينا سياسة وتوجهات مملكة الشر ورغباتها، وطمس ملامحنا الوطنية والانتماء، ولأننا دافعنا عن الوطن الموحد بسيادته على جميع أراضيه ومناطقه وبكل أطيافه ونسيجه الاجتماعي، ولأننا ضد الأقاليم وإسقاط الوحدة اليمنية وتفكيك جغرافية الوطن لتأكيد عوامل التجزئة المفتعلة والمصطنعة، وتمزيق اللحمة الوطنية والتشرذم والانقسام، وإصرارنا على التعامل مع أية جهة مهما بلغت من جبروتها وقوتها بالندية في كل مناحي الحياة، ولأننا أنزلنا الهزيمة بالعدوان الهمجي المتخلف وتحالفات قوى الشر والفساد، عتاولة القتل والإجرام والتدمير والحصار، والتجويع، والإبادة الجماعية، وممارسة أبشع أنواع القهر والتسلط والاستغلال، ولأننا دعمنا وساندنا فك ارتباط قضيتنا وقضايا الأمة العربية وجميع حركات المقاومة الوطنية والصراع العربي الإسرائيلي من بين أنياب الإمبريالية الأمريكية، متضامنين مع كل شعوب العالم ضحية الإرهاب الدولي، وضد النظم التي تشارك فيه أو تغطيه بحجة الحياد المشين أو الغياب الكامل وعدم القدرة على تحديد موقف من كارثة إنسانية لشعب يدمر ويستباح دمه ويقتل أطفاله ويشرد شيوخه، عدوان أمريكي سعودي متوحش يسحق برأسماله الخرافي عظام المعذبين والمعدمين في الأرض، لم يبق حتى نبتة إلا وأحرقها، وانتهك جميع الحقوق الإنسانية بتجاربه واختباراته على نطاق واسع لمجموعة جديدة من الأسلحة الفتاكة وأطنان من القنابل العنقودية والفسفورية المحرمة دولياً تلقى بوحشية على رؤوس العزل، ولأننا أسقطنا الأقنعة عن الوجوه المضللة والحاقدة والمزايدة والمتاجرة بأرواح المستضعفين، وتحدينا أقوى حصون معاقل الرجعية العربية وأشرسها مملكة الشر السعودية، ورفضنا الحلول الاستسلامية وسلطة الهيمنة الأبوية بكل أنواعها المشائخية الإقطاعية، وفتح الآفاق والإمكانيات لتعزيز جسور الثقة بين عموم القوى الوطنية، وإصلاح أوضاعنا الداخلية، وتحطيم العزلة المفروضة علينا، ومواجهة الواقع وحقائقه مهما كانت مرة وقاسية، والإمساك بالحلم والأمل، والتسلح بروح الصمود والتصدي، ولأننا رفضنا انتهاج سياسة الفوضى الخلاقة وإحياء مشاعر التعصب المذهبي والطائفي والقومي وتشجيع الحركات الانفصالية لخلق دول كرتونية وكيانات صغيرة مشوهة، مصابة بالكساح الاقتصادي والشلل السياسي، وأنظمة فاسدة مهمتها وتخصصها قمع حركات التحرر والقوى الوطنية المقاومة للهيمنة والاستعباد، تلك الأنظمة ملحقة بقوى الاستكبار دون سيادة أو كرامة، تتحكم فيها مؤسسات وشركات اقتصادية متعددة الجنسيات، تتجاهل المصالح الوطنية، مستخدمة هيمنتها الاقتصادية والسياسية والقوة العسكرية، ومؤسساتها المالية الاحتكارية، ومجلس الأمن، والهيئات الحقوقية، ووسائل الإعلام، لتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

حقبة الظلم والظلام، وعصر الهيمنة والعبودية لن تعود بفضل إصرارنا الذي لا يقهر على المضي أبعد مما يتصورون؛ تحرير الأراضي المقدسة من عفونة وبلطجة أسرة البغي والضلال والعدوان، ولن نغفر للجلادين، وسماسرة الدم، لن نرحم الكلاب المسعورة التي مزقت أجسادنا وسممت حياتنا، وأحالت أراضينا ومدننا إلى حرائق وموت دائم.

أفيقوا من غفلتكم

محمد عبده سفيان

بحلول اليوم الأحد ٢٦ مارس ٢٠١٧م، اكتمل عامان بالتمام والكمال على العدوان البربري الهمجي الغاشم والحصار الجائر جواً وبراً وبحراً على وطننا وشعبنا اليمني، من قبل تحالف أنظمة الشر العربي بقيادة مملكة بني سعود، وبدعم من أنظمة الشر العالمي، وفي مقدمتها أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني.

عامان من العدوان والحصار والحرب الملعونة التي أشعل فتيلها الفار هادي والموالون له من أحزاب (التآمر) المشترك، والذين تم تمويلهم ودعمهم مالياً وعسكرياً وسياسياً وإعلامياً من قبل حكام السعودية وإمارات الخليج، الذين لم يكتفوا بشن عدوانهم الغاشم، بل عمدوا لإشعال نار الفتنة الطائفية والمذهبية والمناطقية وتفجير الحرب العبثية بين أبناء الشعب اليمني لإغراق اليمن في مستنقع الفتنة والحروب الطاحنة والإرهاب كما هو الحال في سوريا والعراق وليبيا والصومال.

عامان من إزهاق أرواح اليمنيين البريئة وسفك دمائهم الزكية وتدمير مقدرات وطنهم التنموية والخدمية والتعليمية والعسكرية والأمنية والاقتصادية، بمبررات واهية.. فتارة يقولون إن عدوانهم وحصارهم على الشعب اليمني هو من أجل إعادة ما يسمونها (الشرعية)، ويدعون كذباً وزوراً أن تحالفهم القذر تم تشكيله بطلب من الفار هادي، بينما هو أكد أنه لم يطلب من السعودية ودول الخليج التدخل العسكري، وقال في المقابلة التي أجرته معه قناة (أبوظبي) الفضائية، إنه لم يكن على علم بأن هناك عاصفة حزم وبدء الغارات الجوية، وأنه تفاجأ بإبلاغه بذلك في الساعة الـ٨ من صباح يوم ٢٦ مارس ٢٠١٥م، وهو في مدينة الغيضة بمحافظة المهرة، فاراً من عدن إلى عُمان، ومنها إلى السعودية.. وقال بأن الأمريكان أكدوا له أنه لن يكون هناك تدخل في الشأن اليمني.

وتارة أخرى يقولون إن عدوانهم على اليمن هو من أجل وقف التمدد والتوسع الشيعي والنفوذ الإيراني، وحماية الحرمين الشريفين من خطر محتمل قادم من اليمن، وأخيراً كشف ممثل الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، أو بالأصح (ممثل أنظمة تحالف العدوان في الأمم المتحدة)، الهدف الحقيقي من العدوان، في المقابلة التي أجرتها معه قناة (فرانس٢٤) الفضائية، نهاية الأسبوع قبل الماضي، حيث قال: (لن يكون هناك حل سياسي في اليمن بدون تدمير الصواريخ الباليستية أو تسليمها لطرف ثالث)، وهذا تأكيد صريح وواضح بأن التحالف العسكري الذي شكله حكام مملكة بني سعود للعدوان على اليمن، هدفه الرئيسي هو تدمير القدرات العسكرية البشرية والعتاد العسكري، وفي مقدمة ذلك القوة الصاروخية والدفاع الجوي والقوات البحرية والأمنية. ويتضح ذلك بجلاء من خلال الاستهداف الممنهج الذي طال وما يزال منذ عامين المعاهد والمدارس والكليات والمنشآت العسكرية والأمنية والمطارات والموانئ، بالإضافة إلى البنى التحتية والمنشآت الخدمية والتعليمية والصناعية.

فهل يعي أولئك السادرون في غيهم حقيقة أهداف تحالف العدوان السعودي، فيفيقوا من غفلتهم ويثوبوا إلى رشدهم ويراجعوا حساباتهم ويتعظوا مما يحدث في العراق وسوريا وليبيا، فيمتثلوا لأمر الله تعالى بالدخول في السلم كافة، ولا يستمروا في اتباع خطوات الشيطان الذي يقودهم إلى الهلاك؟

نقائض مملكة الشر

مصطفى المغربي

وجدت بالصدفة تقريراً في صحيفة (الواشنطن بوست)، يتحدث عن مليارديرات العالم، ومنهم العرب، ومن متصدري القائمة الأمير الوليد بن طلال بـ١٨ مليار دولار، ومحمد العمودي بـ١١ ملياراً، ومحمد بن سلطان بن سعود بـ٦ مليارات دولارات. حقيقة إن هوليوود تعجز عن تصور حجم ثراء الأسرة السعودية المالكة التي يمتلك أمراء فيها من ثروة الأمة، قصوراً فارهة، ليس في المملكة فحسب، بل في فرنسا وسويسرا والمغرب وتركيا، وامتلاك جزر، آخرها شراء جزر في المالديف بما يقارب ١٢٨ مليار دولار، ناهيكم عن اليخوت الفارهة بمئات ملايين الدولارات، وسيارات مذهبة، وفساتين أميرات مطرزة بالألماس والأحجار الكريمة، كل ذلك في ظل سياسة تقشف تفرضها الأسرة المالكة على الشعب السعودي، وقد لا يصدق البعض أن هناك أسراً سعودية تعيش على فتات صدقات جمعيات خيرية، وترتدي ملابس مستخدمة (تبرعات)، والبعض تقتات من القمائم، كحال الكثير من شعوب الدول الأفريقية الفقيرة والمعدمة. لقد دعمت الأسرة المالكة، من أيام، الأمريكان، بـ٢٠٠ مليار دولار، مساهمة في القضاء على البطالة في أمريكا، في الوقت الذي تذهب فيه داخلياً إلى خصخصة شركة (أرامكو)، وإغلاق مدارس حكومية، والبدء في دعوات خصخصة التعليم والصحة العامة.

لنقل إن تبايناً طبقياً كان يعيشه أبناء نجد والحجاز مع هذه الأسرة الحاكمة، ولكنه في الوقت الراهن يتسارع بشكل كبير وملحوظ، وأصبحت نتائجه كارثية، فشتان بين من ترتدي فستاناً مطرزاً بالألماس، ومن تبحث عن رغيف الخبز، ونتاج ذلك طبيعي، فبوادر الحراك السياسي في أرض المهلكة أصبح علنياً، وعلى شاشات التلفزة، وخير دليل قناة (نبأ) الفضائية التي تتبنى الحراك السياسي لأبناء المناطق الشرقية (القطيف)، كما لا يخفى تمرد مشائخ جيزان ونجران وجنوب عسير، على الأسرة المالكة، وقتالهم مؤخراً إلى جانب الجيش واللجان الشعبية، كحراك سياسي يطفو على السطح، بسبب ممارسة التهجير القسري لرعايا هذه المناطق، من قبل الجيش السعودي. لا تستغربوا ما أقوله، فلا يخفى على أحد أن هؤلاء المشائخ كان لهم اليد الطولى في هدنة ١٠ أبريل ٢٠١٦م، التي تمت في ظهران الجنوب، وكان تجاوب أنصار الله مع تلك الهدنة نزولاً عند طلب هؤلاء المشائخ القبليين الذين تربط بعضهم علاقة نسب وقرابة مع قبائل صعدة، ولكن الأسرة المالكة نكثت بتلك الهدنة، وعادت جبهات القتال لتشتعل هناك من جديد، وهو ما دفع بهؤلاء المشائخ، إلى الانضمام لصف أنصار الله، خاصة في جبهات جيزان وجنوب عسير تحديداً.

للأسف، إن القائمين على حكم المملكة لم ينصتوا لنصائح المتعقلين من أمراء الأسرة المالكة، ومنهم الأمير طلال بن عبدالعزيز الذي أكد في بداية العدوان – بتسجيل صوتي له – ناصحاً، أن التدخل بحرب مباشرة أو غير مباشرة في اليمن عواقبه وخيمة، وستنعكس على المملكة، ويجب عدم التهور، وأن يعود القائمون على الحكم عن هذه الحرب، فليست سوى في البداية، والاستمرار والتعنت لن يفيد، حيث إن مواصلة الحرب تخدم الغرب وليس العرب، وسيعمل هؤلاء على صناعة متسارعة لسايكس بيكو جديدة بأيديهم، ستستهدف تقسيم المنطقة، وستطال المملكة قبل غيرها، مؤكداً أن المحافظات الشرقية للمملكة تنتظر ضعفاً ووهناً بسيطاً لقبضة الحكم المركزي للأسرة، كما أن العراق ينتظر وبشغف استعادة أراضيه في المناطق الشمالية الشرقية، ناهيكم عن أن حلم الأسرة الهاشمية الأردنية بالأردن الكبير، واستعادة أراضيه الجنوبية، لازال قائماً، كما أن الحرب في الحدود الجنوبية مع اليمنيين ستعمل على استعادة اليمن مناطق نجران وجيزان وعسير، أو على أقل تقدير استقلال هذه الأقاليم، بسبب التركيبة الاجتماعية القبلية فيها.

يبدو مؤخراً أن الأسرة المالكة أصبحت مدركة تماماً لهذا السيناريو، وأضحت تعمل على تلافيه، فها هي تسعى إلى إعادة علاقاتها مع العراق بعد قطيعة لربع قرن، كما تحاول جاهدة الخروج من حرب اليمن بشرط واحد فقط، وهو إيقاف الحرب في الأقاليم الثلاثة (نجران وجيزان وعسير)، وانسحاب الجيش واللجان الشعبية منها، ولازالت تبذل مليارات الدولارات للأمريكان مقابل الحماية.

أخيراً، يبدو أن هذه الأسرة دخلت الحرب في اليمن – تحت مسميات مختلفة معلنة – مستهينة باليمنيين، وكان لها مطامع، منها حوض الجوف النفطي، ولكنها تورطت وغرقت في وحل هذه الحرب التي أصبحت تطالها ببلوغ القوة الصاروخية قواعدها العسكرية في عمقها الاستراتيجي، بل السياسي أيضاً، ببلوغها العاصمة الرياض، إضافة إلى الحراك السياسي الداخلي للمحافظات الشرقية، الذي طفا مؤخراً على السطح إعلامياً، علاوة على تمرد مشائخ قبائل المناطق الحدودية.

شعب عظيم .. (بقية)

ومثلما تطهرت السلطة والقصر الرئاسي والوزارات والأحزاب من العملاء والخونة الذين ارتموا في حضن العدو، تطهرت الأرض أيضاً من قرابة الـ٣٠ ألفاً من المرتزقة المحليين (البلدي)، بينهم ضباط وقيادات عسكرية كانت رفيعة قبل أن تختار الموت وهي غارقة في وحل العمالة والارتزاق.

في الجو أيضاً كان التنكيل حاضراً، وأسقط ودمر جيشنا واللجان ٧٨ طائرة مقاتلة ومروحية نقل وطائرات استطلاع ورصد، أما في البحر فالإحصائيات المؤكدة تتحدث عن ١٢ قطعة حربية، بالإضافة إلى ٤٢ زورقاً حربياً، هذا طبعاً غير الجثث المجهولة التي رفضت حتى الأسماك أن تبتلعها.

وابتلعت الأرض ما يقارب ١٥٠٠ ما بين أطقم ومدرعات ودبابات وسيارات متنوعة، وأغلبها جرى بيعها (بالكيلو) لتجار الحديد (الخردة).

أضعاف هؤلاء الثوار الذين خرجوا لإحياء الذكرى الثانية للعدوان، مرابطون في ٤٧ جبهة داخلية، يحيون الذكرى بطريقتهم الخاصة، من خلال التنكيل بالعدو بسلاح الإيمان وسلاح الحديد، ولسان الحال يقول: ما لم يتحقق في عامين، لن يتحقق في ألف عام.

أجراس النفير

إبراهيم النعماني

دقت الأجراس قد حان النفيرْ
والشعب ردد باتكون الحاسمةْ
النصر للأمة هدفنا والمصيرْ
وإلا الشهادة عز وأحسن خاتمةْ
يا شعبنا هبوا ولبوا بانسيرْ
جمعه ننكل بالجيوش الناعمةْ
جيش الولائم والذبايح والعصيرْ
ذي هم يفروا للمعارك حازمةْ
بانقتحم يا رب وفِّق يا قديرْ
جات الإشارة والبنادق صارمةْ
يا بن سعود ما ينفع المال الوفيرْ
إحنا اليمن أمواجنا متلاطمةْ
وخير شاهد مشهد الجندي الأسيرْ
ومشهد الأبرمز ذي متصادمةْ
فالويل للعدوان واللي له أجيرْ
وبانجيهم كالسيول العارمةْ
نسقي أبتهم علقم الكأس المريرْ
ونذيقهم بالعمق ضربة قاصمةْ
فلتخبري سلمان يا أقصى عسيرْ
أن اليماني بايصل للعاصمةْ
أرض اليمن لادقت أجراس النفيرْ
كأنها يوم القيامة قايمةْ

الرباعية الإجرامية

فهمي اليوسفي

لا يختلف اثنان على أن رباعية الإجرام الدولي (أمريكا، بريطانيا، السعودية، الإمارات)، هي التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً من الماضي إلى الحاضر.

فهي التي صنعت العملاء في بلدي بمختلف الألوان والأحجام (وهابية متوحشة، قبلية، مدنية، استثمارية، ماسونية، و.. و.. الخ) من الماضي للحاضر.

هي المهندسة لكافة الأحداث الكارثية التي شهدتها الساحة اليمنية، وهي التي استقطعت جزءاً من أراضينا اليمنية ووزعتها لدول الجوار.

هي قسمت اليمن في الماضي، وتسعى لتقسيم ما تبقى في الحاضر..

هي التي تدير وترعى الدواعش بالمنطقة، وتديرهم بالريموت كنترول، وتروج الكذب عبر مؤسساتها الإعلامية.

هي التي توفر الحماية والحصانة لقوى الفساد والاستبداد بالداخل، وخير شاهد على ذلك من هم موجودون لديها.. هي الرائدة في هندسة المبادرة الخليجية، التي هي مؤامرة بكل المقاييس، ولا زال اليمن وأبناؤه يدفعون فاتورتها حتى اليوم.

هي التي تقتل وتقصف وتدعش بلدنا.. هي التي تمتص ثروتنا بشركاتها النفطية حتى اليوم، وتحاول إحكام سيطرتها على منابع النفط والثروة، لتبقى حصرياً عليها دون منافس..

هي التي تسيطر على قواعدنا العسكرية، وتسعى لتأسيس قواعد جديدة في الجزر اليمنية.. ومواقع أخرى.. هي التي تسعى اليوم لإغلاق مضيق باب المندب واحتلال المخا، وتعد وتحضر للسيطرة على ميناء الحديدة..

هي التي اتخذت قرار نقل البنك من الباطن، وقطعت رواتب الموظفين.

هي التي تصنع مبررات الجرائم، وتشرعن لتدخلها باليمن، وتصنع الحيل والاحتيال في الدهاليز الأممية، وصنعت كافة القرارات الأممية الخاصة باليمن وفق رغبتها وبما يحقق أهدافها.

هي التي تحاول اتخاذ بلدنا إحدى المحطات العسكرية راهناً بجانب المغرب والأردن والسودان وإريتريا وغيرها، لإغلاق مضيق المندب، وربما للتحضير لتوجيه ضربة مباغتة لإيران والنظام السوري.

هي التي استقدمت مندوباً أممياً من مقلب النفايات السعودية، ووفق المواصفات السعودية..

هي التي تعد راهنا لمنح الفار الدموي هادي إجازة مفتوحة، واستبداله بالأكثر دموية علي محسن، ليواصل مشوار الاستهداف لليمن.

سنجد بصماتها الدموية لا حصر لها، بل تتحدث عن ذاتها، فالحديث طويل عن رباعية الإجرام.

لكن علينا ألا نظل ندور في حلقة مفرغة حول مشاريعها الدموية، بل نكتفي بما أشار إليه بيان الخارجية الروسية الذي لمح إلى لعبتها الإجرامية في اليمن.

على الجميع أن يدركوا أن أهدافها كثيرة في بلادنا، ومنها نقل مشروع أنور عشقي لحيز التنفيذ، استكمال السيطرة على منابع النفط ومضيق باب المندب، بناء قواعد عسكرية للأغراض التي أشرنا إليها سلفاً، استكمال برنامج العزل لأي دور روسي أو صيني تجاه بلادنا، ومن ثم الشروع بالتقسيم.

إن ما ينبغي أن نقوم به لمواجهة عدوانية وصلف وإجرام هذه الرباعية، هو رفع درجة الجاهزية للتصدي لعدوانها المستمر على كافة الأصعدة، لا أن نظل ندور حول المسائل الوهمية.

الانعكاس السينمائي للدعاية السياسية

عبدالحليم الصلاحي

تشهد السينما والدراما الأمريكية بعض محاولات للانعتاق من اليوتيوبية والصورة المثالية التي تكرسها النخبة المهيمنة على القرار السياسي عن نفسها وعن الدور الأخلاقي الذي تستحق به الولايات المتحدة قيادة العالم، فهي تقود العالم من منطلق الاستحقاق القيمي والأخلاقي، وسياستها الخارجية تضع نصب عينيها منظومة القيم والمثل التي يؤمن بها الشعب الأمريكي.

هذا الانعكاس البراق للسياسات الخارجية على شاشة السينما والأعمال الدرامية، يغدو شكلاً من التضليل للرأي العام الأمريكي، لكنها أمام الجمهور غير الأمريكي تغدو نكتة سمجة ومجرد دعاية مجانية للنخبة الأمريكية وتحالفاتها النفعية الاستحواذية متعددة الجنسيات.

رغم محاولة بعض الأعمال السينمائية الأمريكية تحاشي الوقوع في فخ الدعاية للنموذج الأمريكي الذي تمثله السياسة الخارجية، إلا أنها تقع في فخ النموذج عندما تتناول الآخر غير الأمريكي، خاصة ذلك الآخر الذي تصنفه السياسة الرسمية في خانة الأعداء، فهو يظهر في تلك الأعمال بنفس طريقة ظهوره في المؤتمرات الصحفية للبيت الأبيض والبنتاجون ووزارة الخارجية، وهو ما يعطي إشارة بأن صناعة الأعداء عملية تتم بأكثر من مستوى لتترك أثراً عميقاً ليس فقط في طبيعة المصالح، ولكن أيضاً في الوعي إلى درجة لا يستطيع حتى أكثر المخرجين والمنتجين جرأة الانفكاك منه ومن قيوده.

في فيلم (القناص قاتل الأشباح) تظهر فرقة عمليات أمريكية مؤلفة من عسكريين أمريكيين سابقين وحاليين ومدنيين ومتعهدي خدمات متعددي الجنسيات، الفرقة ليست عسكرية وليست رسمية، ولكنها تتحرك تحت غطاء أمريكي رسمي، وترعى مصالح شركات صناعة الطاقة في بلدان الشرق الأوسط ووسط آسيا.

في المشهد الافتتاحي يتمركز القناصة في تلال مجاورة لضفة نهر في سوريا، بانتظار مجموعة من مقاتلي الراية السوداء (داعش) الذين يأتون على متن قوارب وبحوزتهم رهائن أمريكيون لابسين بزات برتقالية لذبحهم وتصويرهم، بعد نزولهم من القارب تحاول المجموعة إجبار طفل خائف ومتردد على ذبح رهينة، بينما يصدر قائد الفرقة الأمريكية أوامره للقناصة بقنص الطفل، فيتردد القناص عندما يسقط الطفل الخائف السكين فيلتقطها مقاتل ببذلة سوداء، ويذبح الرهينة عند سماعه أول طلقة من رصاص القناصة، وينفتح المشهد على عملية اشتباك كاملة تشارك فيها مروحيات وطائرات درونز.

يمكننا ببساطة تتبع التأثير النمطي في المشهد عندما يعرض مقاتلي داعش كمجموعة من السفاحين الرعناء أضعف من أن يقفوا بوجه جبروت الإمكانات الأمريكية، فمجموعاتهم يتحركون بدون دعم لوجستي ولا فرق حماية واستطلاع وحراسة واشتباك ولا أسلحة فعالة، بينما في الحقيقة يمتلك تنظيم داعش كل ذلك بفعل السياسات الأمريكية الرامية لخلخلة وضع المنطقة وتأسيس مجموعة حروب وخطوط اشتباك تكون الولايات المتحدة فيها جميعاً نقطة ارتكاز ومقرراً رئيساً لمن يمنح حق الانتصار في كل خط من خطوط النار.

الفرقة الأمريكية الهجينة متعددة المهام التي تدور أحداث الفيلم حولها، تتحرك بلا قيود على مسرح عمليات يمتد على كامل الشرق الأوسط ودول وسط آسيا، وتنتقي أهدافها وأعداءها بأريحية، هذا الملمح أكد، ربما بخلاف ما أراده المنتج، المعنى العميق لسياسة (الفوضى الخلاقة) كما سمتها كونداليزا رايس، أو (الفوضى البناءة) كما يسميها ضباط ومستشارو السي آي إيه المرتكزة على خلق فوضى كاملة لهدم البنى التقليدية تمهيداً لإعادة تشكيل بنى جديدة وفقاً لمصالح أمريكا (بالأصح نخبتها الاحتكارية التي صادرت على الفقراء الأمريكيين حتى علبة الدواء المجاني)، لا شيء يمكن أن يعطي حرية التدخل والانتقاء من مجموعة واسعة ولامتناهية من الخيارات، كما هي الفوضى الخلاقة.

وَبشّر الصّابرين

الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

ببالغ الحزن والأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ وفاة الشيخ

علي عبداللطيف راجح

وكيل محافظة تعز لشؤون الديوان

وإزاء هذا المصاب الجلل نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى أبناء الفقيد وكافة أفراد أسرته سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

الأسيف:

الأستاذ عبده محمد الجندي

محافظ محافظة تعز – رئيس المجلس المحلي

العدد (71)
الأحد 26 مارس 2017
SUN 26 MARCH 2017
www.Laamedia.com

خسر ودية فلسطين بهدف وحيد

المنتخب الوطني يبدأ الثلاثاء تصفيات كأس آسيا بلقاء طاجيكستان

يبدأ المنتخب الوطني لكرة القدم، الثلاثاء القادم، مشواره في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الآسيوية لكرة القدم، التي ستقام في الإمارات عام ٢٠١٩م.

ويخوض المنتخب الوطني أولى مبارياته أمام منتخب طاجيكستان في العاصمة القطرية الدوحة، ضمن المجموعة السادسة التي تضم أيضاً منتخبي الفلبين ونيبال.

وكان المنتخب الوطني خسر بهدف مقابل لا شيء أمام نظيره الفلسطيني، في مباراة وديّة جرت بينهما الأربعاء الماضي، بالعاصمة القطرية الدوحة، في إطار استعدادات المنتخبين لاستئناف مسيرتهما بالتصفيات.

وقد سيطر التعادل السلبي على معظم وقت المباراة حتى الدقيقة ٨٤ التي تمكن فيها لاعب المنتخب الفلسطيني ياسر إسلامي من تسجيل هدف اللقاء الوحيد.

من ناحية أخرى، فرض التعادل السلبي نفسه على اللقاء الودي الذي أقيم بين المنتخبين الفلبيني والمالديزي، فيما خيّم التعادل الإيجابي (١/١) على مباراة ودية أخرى بين منتخب فيتنام وضيفه المنتخب التايواني.

أبرز مباريات الأسبوع بتوقيت اليمن

تصفيات قارة أوروبا المؤهلة لكاس العالم ٢٠١٨

الأحد ٢٦ مارس ٢٠١٧
١٩:٠٠ سان مارينو × التشيك
١٩:٠٠ إنجلترا × ليتوانيا
١٩:٠٠ إذربيجان × ألمانيا
٢١:٤٥ رومانيا × الدانمارك
٢١:٤٥ إسكوتلندا × سلوفينيا
٢١:٤٥ إيرلندا الشمالية × النرويج
٢١:٤٥ الجبل الأسود × بولندا

تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لكاس العالم ٢٠١٨

الثلاثاء ٢٨ مارس ٢٠١٧
٢٣:٠٠ بوليفيا × الأرجنتين
الأربعاء ٢٩ مارس ٢٠١٧
٠٠:٠٠ الإكوادور × كولومبيا
٠١:٠٠ تشيلي × فنزويلا
٠٣:٤٥ البرازيل × باراجواي
٠٥:١٥ بيرو × أوروجواي

الدوري الإسباني

الجمعة ٣١ مارس ٢٠١٧
٢١:٤٥ إسبانيول × ريال بيتيس
السبت ١ أبريل ٢٠١٧
١٧:١٥ أوساسونا × أتلتيك بيلباو
٢١:٤٥ مالاجا × أتلتيكو مدريد

الدوري الإنجليزي الممتاز

السبت ١ أبريل ٢٠١٧
١٤:٣٠ ليفربول × إيفرتون
١٧:٠٠ تشيلسي × كريستال بالاس
١٧:٠٠ مانشستر يونايتد × وست بروميتش
١٧:٠٠ ليستر سيتي × ستوك سيتي
١٧:٠٠ واتفورد × سندرلاند
١٧:٠٠ بيرنلي × توتنهام هوتسبير
١٧:٠٠ هال سيتي × وست هام يونايتد

الدوري الألماني

الجمعة ٣١ مارس ٢٠١٧
٢١:٣٠ هيرتا برلين × هوفنهايم
السبت ١ أبريل ٢٠١٧
١٦:٣٠ بايرن ميونيخ × أوجسبورج
١٦:٣٠ هامبورج × كولن
١٦:٣٠ شالكه ٠٤ × بوروسيا دورتموند
١٦:٣٠ فرايبورج × فيردر بريمن

الخصخصة تطرق أبواب أندية السعودية

قال رئيس الهيئة العامة للرياضة بالسعودية، الأربعاء الماضي، إنه ستتم خصخصة الأندية المشاركة في دوري المحترفين لكرة القدم، خلال ٣ سنوات، من أجل إخراجها من أزماتها المالية الحالية، حيث تعاني معظم الأندية السعودية المشاركة في دوري المحترفين من أزمات مالية وديون كبيرة.

وكان مجلس الوزراء السعودي قد وافق أواخر العام الماضي، على خطط لتحويل الأندية المملوكة للدولة إلى شركات خاصة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن رئيس الهيئة العامة للرياضة قوله (إن البداية ستكون بخصخصة ما بين ٣ إلى ٥ أندية خلال الأشهر المقبلة، ومن ثم تتم عملية تخصيص كل الأندية خلال سنتين إلى ٣ سنوات).

وأضاف: (نقوم حالياً بتحديث الدراسات التي جرت قبل سنوات في ما يخص أسعار العقارات الآن ومنشآت الأندية، وهذه العملية ستنتهي خلال شهرين أو ٣).

وقال رئيس الهيئة العامة للرياضة بالمملكة (سنضع حداً أدنى لأسعار شراء الأندية، ولن يباع بأقل منه حتى لو لم يتحقق بيع أي ناد خلال المرحلتين الأولى والثانية، وسيستمر دوري المحترفين كما هو، ولن يؤثر عليه وجود أندية خضعت للخصخصة بالفعل وأخرى لا).

وحول ديون الأندية، علق قائلاً: (لن تمثل ديون الأندية مشكلة في عملية التخصيص لسببين، الأول أننا بدأنا بوضع إجراءات حازمة للحد من الديون، والثاني هو أن أي فريق مدين لن يتم بيعه إلا إذا حقق العرض المالي المقدم لشرائه الحد الأدنى الموضوع له، إضافة لتغطيته لكامل الديون).

4 مقاعد للأندية الإيطالية في دوري الأبطال

كشفت تقارير صحفية تلقي أندية إيطاليا دفعة معنوية جديدة، بخصوص مشاركة الدوري الإيطالي (الكالتشيو) في دوري أبطال أوروبا.

وستحظى إيطاليا بـ٤ أندية في دوري أبطال أوروبا اعتبارا من موسم ٢٠١٨/٢٠١٩، بغض النظر عن نتائج المسابقة في الموسم المقبل، حسبما ذكر موقع (فوتبول إيطاليا).

وأكد الموقع أن كلاً من إسبانيا وإنجلترا وإيطاليا وألمانيا ستحصل على ٤ مقاعد في دوري أبطال أوروبا في موسم ٢٠١٨/٢٠١٩.

وأكد موقع الاتحاد الأوروبي، أن هذه الدول الـ٤ تحتل المراكز الـ٤ الأولى في تصنيفات جمعيات الأندية للاتحاد الأوروبي، وبالتالي ستحصل على ٤ مقاعد مضمونة.

بينما فرنسا وروسيا صاحبتا المركزين الخامس والسادس، فستحصلان على مقعدين مضمونين، إضافة لمقعد عن طريق تصفيات التأهل، أما أصحاب المراكز من السابع إلى العاشر وهي البرتغال وأوكرانيا وبلجيكا وتركيا، فستحصل كل واحدة منها على مقعد مضمون، إضافة إلى مقعد آخر عبر تصفيات التأهل.

الأبراج

الحمل

يمكنك أن تفرض شروطك في الشؤون المالية وأن تسترجع حقوقك إذا طالبت بها. عاطفي مميز قد يحمل إليك التغييرات والحسم سلباً أو إيجاباً.

الثور

لا تقف مكتوفاً تراقب الحياة تمرّ أمامك، يجب أن تقاوم لتنال حقوقك. تتعدد المناسبات الاجتماعية التي توصلك ببعض الأشخاص المميزين.

الجوزاء

تكشف الأسرار، فما عليك سوى التأكد من التفاصيل وصحة المعلومات. عليك أن تشارك في القرارات الحاسمة مع الشريك.

السرطان

استفد من هذا الظرف المناسب، ولا تتلكأ في القيام بالواجبات المفروضة عليك. خصص بعض الوقت للشريك، فهو يستحق منك التفاتة صغيرة.

الأسد

إذا أردت تغيير وضعك المادي، عليك بذل جهد أكبر في العمل. عليك أن تتخلص من الروتين في العلاقة مع الشريك.

العذراء

كن حكيماً جداً، وابتعد عن الضوضاء والحملات إذا أردت اعتماد طريق الحكمة. قد تعرف سفراً مفاجئاً، أو علاقة بأشخاص غرباء.

الميزان

مواعيد بالجملة لكن الاختيار هو الأهم بالنسبة إليك، لتحديد وجهتك المستقبلية. عليك أن تمنح الشريك مساحة أكبر للتعبير عن ذاته.

العقرب

يبدو أنك ستشعر بفترة من انعدام الثقة، ومع ذلك ستجد أهدافك تتحقق. مع أن التقدم الذي قد تحرزه قد يكون بطيئاً، لكنه سيفيدك في علاقتك مع الشريك.

القوس

معطيات مهمة بين يديك، ما يساعدك على فهم الأمور أكثر. التخلص من الارتباط قد يدفعك إلى تقديم تنازلات للشريك.

الجدي

قدرتك على التكيف مع كل الأجواء من شأنها أن تسهم في فرض وجهة نظرك. محاولاتك للخروج من ظل الشريك قد تكلفك الكثير.

الدلو

يدلك الوحي والإلهام على ما يجب القيام به. تشارك بعض الجماعات أفراحها أو تعبّر عن نفسك بطريقة فنية قد تعيش رومانسية محتملة.

الحوت

لا يخلو هذا من انتفاضة أو استقالة أو نزاع حاد يخرج إلى العلن. تتاح لك رومانسية أو مغازلة في المستقبل لم تكن تتوقعها.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

١- بئر عميقة - مادة متفجرة.
٢- يسبق الخبر - دولة قائمة على جزيرة في البحر الأبيض المتوسط.
٣- قائد عسكري مسلم.
٤- تجبرت وتكبرت - العملة الرسمية في روسيا - والدي (معكوسة).
٥- ثابت وراسخ - من أسماء الأسد.
٦- مذياع - دولة عربية - للتأفف.
٧- مولود ملقى على الطريق غير معروف أبواه - للتمني - صديق (معكوسة).
٨- اسكت (بالعامية) - متوسطة العمر - نـمُر.
٩- أخو أمها - لقب رئيس تونس.
١٠- اختصر - يرمي (معكوسة) - سقي.
١١- سورة قرآنية - سوّف.
١٢- عقاب الجاني بمثل ما جنى (معكوسة) - شقيقة.

عمودياً:

١- مسجد - سورة قرآنية تعدل ثلث القرآن.
٢- تقنية اتصالات لنقل البيانات عبر موجات قصيرة - ضد العام (معكوسة).
٣- شكل هندسي - سرق.
٤- رفض - يخيطه - ثلثا أقل.
٥- مرّنت (معكوسة) - يقبل.
٦- تقترب - تجدها في عطارد - خوف ووجل.
٧- يوبخهم - الأنثى من الإبل.
٨- طين يابس - خاصتي.
٩- طاهر - من رتبة العصفوريات (معكوسة) - دماغ.
١٠- تعليل - دموع.
١١- نصف يريد - من بحور الشعر.
١٢- من مشاهير الغناء في الوطن العربي - عقل.

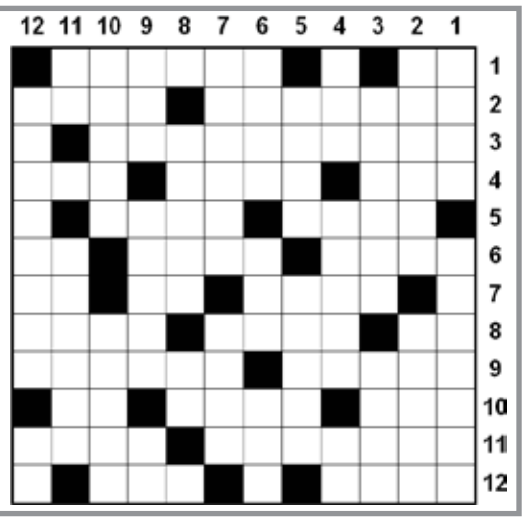

حل العدد السابق

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ح	م	ر	■	ب	و	ك	س	ي	ل	ت
2	ل	ا	ق	ت	س	ا	■	د	و	م	ل	ج
3	ر	ك	ا	س	ع	ل	ا	■	ن	ا	ل	ا
4	ي	م	ل	■	ا	ي	ب	م	ا	ز	■	ر
5	د	■	ي	و	د	■	ا	ن	ت	ح	ا	ب
6	ة	ث	د	ا	ح	م	■	ح	ا	و	ن	■
7	و	د	■	ي	س	ت	ح	ن	■	ن	ك	ر
8	ق	ي	ر	■	ن	ا	د	ي	م	■	ا	و
9	ص	■	هـ	ق	ي	ع	ي	■	د	ش	ر	ا
10	ي	د	ا	م	■	ب	ق	م	ر	ع	■	س
11	و	ع	ب	ن	ي	■	ت	ا	ي	ا	ن	ب
12	ر	ر	■	ا	■	ن	ي	ل	د	ع	ت	■

خالد محمد
مدير التحرير

محمد حسين
المدير الفني

العلاقات العامة والإعلان يرجى الاتصال:
773435830

صحيفة لا | صحيفة لا | nojournalism@gmail.com

المنشد سامي السوّري:

أتمنى أن يكون للأنشودة صدى أكبر

حاوره/ عبدالرقيب المجيدي

تميز بحلاوة الصوت ونقاوته، وتمكن من أداء الأناشيد والموشحات التي ترسخت في ذهن المتلقي، لأنها نابعة من روحه كمنشد.
إن تفرده ليس فقط بصوته اللين الدافئ القوي، وإنما في شخصيته البسيطة.
حمل على عاتقه هاجس الأنشودة اليمنية، وعمل على تطويرها، تنفس أصالتها، وشرب من منابع خلودها، وبلل روحه بعبقها ونداها.
إنه أحد المنشدين الذين امتلكوا قدرة استثنائية على مجاوزة وتخطي ما أبدعوه من قبل، وأعتقد أن تجربته في الأيام القادمة ستجد معالمها أكثر، وسيعيد الأنشودة إلى وجهها الجميل، وإلى قيمها النبيلة. إنه أحد أعضاء فرقة (أحباء طه) الإنشادية، كما إنه شخصية إنسانية وفنية شديدة العذوبة. إنه المنشد سامي السوّري.

فرقة (أحباء طه)

عبق أصيل

• لو تحدثنا عن دخولك في عالم الإنشاد وكيف أثر فيك؟
عالم الإنشاد جميل وفيه روحانية. وفي البداية لم أكن هاوياً لهذا المجال، لكن هناك من رغبني مثل الأخ محمد همدان، فأحببت النشيد كثيراً، واستمررت فيه. وبعد ذلك تعرفت بالمنشد يونس الحسام الذي كان له دور في استمراري، فمجال الإنشاد فيه عبق أصيل.

مع مرور عامين من العدوان على اليمن، برأيك هل الأنشودة كان لها الدور الكافي في مواجهة العدوان؟
لم يكن الدور كافياً، لأن الكثير من المنشدين في هذه المرحلة انتقلوا إلى الزامل، رغم أن الأنشودة تستطيع أن تخاطب الجميع، وسريعة النفاذ إلى وجدان المستمع.

• كيف ترى واقع الأنشودة اليمنية؟
واقع الأنشودة منحصر جداً، ولا يوجد دعم من قبل الجهات المعنية، ولا يوجد اهتمام بالمنشدين.

• أين تجد نفسك أكثر في كتابة الشعر أم في مجال الإنشاد؟
أجد نفسي في مجال الإنشاد أكثر، فالشعر لا أكتبه كثيراً. أشعر أن الإنشاد يتغلغل في أكثر.

مع أحباء طه في تركيا

• هل لك مشاركات خارجية؟
نعم كانت لي مشاركة في تركيا مع فرقة (أحباء طه) الإنشادية، وهي فرقة رسمية بوزارة الثقافة، وكانت المشاركة في وزارة السياحة في معرض ؟؟؟؟ في تركيا، لمدة أسبوع.

• هل كتبت قصائد تم إنشادها؟
لا.

إنشاد بالتركية

• لنعد إلى مشاركاتك في تركيا، هل أنشدتم بالتركي؟
أنشدت بالتركي مع المجموعة الذين سافرت معهم مثل الأستاذ أحد شذان وعبدالله غدر وأكرم الحمزي.

العمري منصدراً

• من لفت انتباهك من المنشدين؟
أبرز من لفت انتباهي هو المنشد الكبير عبدالرحمن العمري، الذي ما يزال يتصدر المشهد الفني إلى اليوم، وهو يعتبر أسطورة ولن يتكرر. والشيء الذي يحزنني أنه لم يتم دعم هذا المنشد والوقوف معه، أو حتى تكريمه لما قدمه من عطاء إبداعي في مجال الإنشاد.
والمنشد عبدالرحمن العمري كان محارباً، وعندما سافرنا إلى تركيا لقينا اعتراضاً كبيراً جداً، وهناك الكثير كانوا يريدون أن يلغوا علينا المشاركة على أساس أن يذهبوا هم.

تأثرت بالمنشد الكبير عبدالرحمن العمري

الدعم مفقود

• في مشاركاتكم الداخلية هل كان يتم دعمكم من وزارة الثقافة؟
كنا نحيي احتفالات كثيرة مثل المولد النبوي والهجرة وغير ذلك، فكانت المستحقات لا تصل إلينا، وكنا نشارك من دون أي مقابل، وبعد المتابعة كنا نحصل تقريباً على ربع المستحقات.

• هل قمت بإنشاد الزامل؟
شاركت مع المنشد يونس الحسام في كورال في بعض زوامله، مثل زامل (قاهر العدوان).

الخلل في وزارة الثقافة

• الخليجيون يصعدون عبر مسيرتهم الفنية بالسطو على تراثنا وألحاننا، والجهات المعنية لم تأبه لذلك.. أين يكمن الخلل؟
الخلل يكمن في عدم توثيق الأغاني والأناشيد، وعدم توثيق الكلمات، ولذلك تكون معرضة للسرقة، وعندما يتم السطو على ألحاننا وتراثنا من قبل الخليجيين، فلا يوجد أي اعتراض أو ملاحظة من قبل وزارة الثقافة.

• المنشدون اليمنيون متهمون بعدم الاهتمام بالتراث اليمني، ما تعليقك؟
أكثر المنشدين قاموا بتجديد التراث ومهتمون به، وفي الحفلات والأعراس يقومون بإنشاد التراث كثيراً، وهناك نخبة كبيرة من نجوم الإنشاد مهتمون اهتماماً كبيراً بالتراث وتطويره وتوثيقه، ونلاحظ أن بعض الناس لا يقبلون الجديد، لأن الكلمات القديمة كلمات جميلة وألحان أجمل، وعندما ننشدها نشعر بأن الأنشودة تنحتك، وليس أنت من ينحتها.

إهتمامات غنائية

• هل تكتب القصيدة الغنائية؟
أكتب الشعر الغنائي، ولكن ليس كثيراً، وعندي قصيدة غناها الأستاذ حارث الشمسي، ومن أبياتها:
(ابتدأ حبي وعشقي ابتدأ من يوم شفتك
يوم شاهدتك بقربي صار فيك القلب مبلي
كيف أقول إني أحبك كيف أقول إني أودك)

• هل تستمع للموسيقى؟
ليس كثيراً.

• هل تريد أن تضيف شيئاً آخر؟
أتمنى أن يكون الإنشاد في اليمن له صدى أكثر.

• كلمة أخيرة..
أشكر صحيفة (لا) للاهتمام بالمنشدين وبكل الفنانين، وتخصيص زاوية لهم، وأشكر الشاعر ماجد الصانع والشاعر أمجد الصانع لتنسيق هذا اللقاء، وأشكر الأستاذ خالد السياغي وأكرم البهلولي وحمدي الحيمي ومروان قطيش وكذلك أهنئ والدتي بعيد الأم وأشكر الفنان الكبير حارث الشمسي.

تصدر كل أحد
- العدد (71)
- الأحد 26 مارس 2017
- 27 جمادى الآخرة 1438 هـ

شام و يمن

استشهد العلامة والمفكر الإسلامي السوري الكبير محمد سعيد البوطي في ٢٠ مارس ٢٠١٣ بفتوى صهيووهابية تولى كبرها يوسف القرضاوي المقيم في بلاط موزة القطرية

وفي ٢٠ مارس ٢٠١٥ استشهد العلامة زيد بن علي المحطوري بالفتوى الصهيووهابية ذاتها ولذات المواقف الرافضة للاستكبار العالمي وثوراته العبرية

وجهاً لوجه

تزوير التاريخ بالقص

محمد ناجي أحمد

التاريخ شكل من أشكال القص، هو سرد يعيد بناء الأحداث وفقاً لمنظور المنتصر.

حين انتصرت السردية السبتمبرية كان من اللازم إعادة كتابة تاريخ المملكة المتوكلية وفقاً لمتغيرات الواقع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

في هذا السياق تأتي أعمال زيد مطيع دماج في ثلاثيته (الرهينة والمدفع الأصفر والمدرسة الأحمدية)، مضافاً إليه الانبهار والدهشة، لتشكل الرديف الحكائي والقصصي لخطاب (حزب الأحرار والجمعية اليمانية الكبرى).

ومع سيطرة قوى جمهورية ٥ نوفمبر ١٩٦٧م من (المشيخ وكبار الضباط والبعثيين) الذين جمعهم مؤتمر عمران ١٩٦٤م ومؤتمر خمر ١٩٦٥م، كان انتصارهم وغلبتهم على الحكم يقتضي بموازاته إعادة الاستيلاء على الذاكرة الجمعية من خلال سيل من (المذكرات والشهادات) من منظور الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر والشيخ سنان أبو لحوم واللواء حسين المسوري و(رمال) محسن العيني ومذكرات القاضي عبد الرحمن الإرياني والأستاذ النعمان، وغيرها عشرات المذكرات، ليكون التاريخ محوره المتكلم، وصانعه قوى مؤتمر خمر ومقرراته وأدبياته، مع تفاوت في ما بينهم في إعطاء المهمش والمقصي دوراً هامشياً في الدفاع عن صنعاء أثناء حصار السبعين يوماً. فكما كانت الإمامة شراً مطلقاً لدى أغلبهم، تأتي سردياتهم عن أبطال السبعين يوماً من شباب القوات المسلحة والأمن في الصاعقة والمظلات والمشاة والمدفعية.. إلخ، في صورة سلبية، ويتم توصيفهم على أنهم أدوات لقوى الخارج!

على هذا النهج في التحيزات والاستيلاء على الذاكرة الجمعية، تأتي أعمال محمد الغربي عمران في روايتيه (مصحف أحمر) و(مسامرة الموتى)، لتزيح التاريخ من أمام القص المتحيز وفقاً لسردية (الجبهة الإسلامية) التي قدمت إعلامياً ودعوياً صورة مشوهة (للجبهة الوطنية ١٩٧٦-١٩٨٢م) كجبهة لتخريب العقيدة والوطن والأخلاق... من خلال ما تتبناه الرواية من محاكمة مباشرة لليسار مجسداً في شخصية (تبعة)، فحيادية المؤلف كانت غائبة، وهي ترسم لنا خطاب (تبعة) وحياتها، على عكس رواية (وردة) لصنع الله إبراهيم، التي قدمت تسجيلاً سردياً لجبهة ظفار ورفاق جمهورية اليمن الديمقراطية...

وعلى ذات النسق من التحيزات المذهبية في تقديم الدولة الفاطمية بمصر دعوة وممارسة في الحكم على أنها غريبة الأطوار تتجسد في شخصية (الحاكم بأمر الله) الذي قُدِّم ووصف بكل ما هو قبيح، تأتي رواية (مسامرة الموتى) للغربي عمران، لتعمل على نسف الصورة البهية والمشرقة لتاريخ الصليحيين والملكة السيدة أروى بنت أحمد الصليحي، ولتعمل الرواية على تقديمها (غريبة الأطوار) ذات عقيدة لادينية، ومتعددة الوجوه. فهي على المستوى الأخلاقي والسياسي تدير الحكم بسلسلة من الاغتيالات التي تشمل زوجها المكرم وابنيها علي ومحمد والسلطان سبأ، وغيرهم من الأمراء والقادة، والمقربين والمقربات منها، واستغلال الرغبات الجنسية في السيطرة على مقاليد الحكم، ببوليسية تجمع بين أسوأ ما في أنظمة التسلط والشمولية.

ولا يقف التشويه لتاريخ الملكة أروى، لكنه ينال تاريخ الدولة الصليحية والفاطمية في العقيدة والسياسة، بشكل يوحي بدوافع مذهبية كامنة وجلية!

لم تكن الملكة الحرة السيدة أروى بنت أحمد الصليحي نموذجاً لازدهار واستقرار اليمن زراعياً وتجارياً ووحدوياً، لكنها في الرواية تدير شبكة من الجواسيس، هم جواريها وغلمانها وعبيدها، تقوم من خلالهم بكل الأعمال الوحشية التي تذكرنا بأعتى الأنظمة التسلطية والشمولية.

إنه العقل المذهبي الذي كان محركاً للغربي عمران في مصحفه الأحمر ومسامراته المذهبية، التي ما إن تلمس التاريخ حتى تحيله إلى كومة من الأكاذيب!

لم أتحدث عن (مسامرة الموتى) فنياً، فذلك شأن آخر.

عبد الحافظ معجب

شعب عظيم

من تحت الركام يولد شعب عظيم، ينفض الغبار، ويواصل مسيرة الكفاح، شعب لم تهزمه دول الاستكبار ومعها ممالك النفط، بعد أن سخروا كل إمكانياتهم وخبراتهم في الحرب، لم يستطيعوا أن يكسروه، وانكسروا هم، أرسلوا له أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال الطيران، وأنزلها كأنها (جراد)، قصفوه بالصواريخ والقنابل الممنوعة والمحرمة، ليدفنوه تحت الأنقاض، ولكنه برأس مرفوع وشامخ خرج مبتسماً، وقهرهم بصموده الأسطوري منقطع النظير، حشدوا له المرتزقة والمقاتلين من عشرات الدول، بعد تسليحهم وتدريبهم على أعلى المستويات، وكافة التضاريس، وبخبرته القتالية المتواضعة أعادهم داخل (الصناديق)، وأغلبهم عادوا أشلاء ممزقة أو متفحمة (طبعاً غير الذين أكلت جثثهم الكلاب).

يحيي اليوم هذا الشعب العظيم ذكرى عامين من الحرب، متماسكاً، وقواه السياسية متلاحمة بصفوف مرصوصة كالبنيان، وبصوت عال يهتف الشعب معلناً قدرته وطاقتهَ على الصمود لأعوام قادمة بذات المعنويات، بل بعزيمة أقوى، ورغبة جامحة للحياة الكريمة، غير آبه بالعدوان ومخططاته الفاشلة ومحاولاته اليائسة.

من هتافات الشعب في ساحة السبعين يسمع العالم إرادة وعظمة الأمة اليمانية التي باتت كل الأمم تعرف إصرارها على البقاء واستمرار كفاحها لتطهير حدودها الجغرافية والاغتسال من رجس العملاء والخونة الذين أدركوا مؤخراً أنه لا مكان لهم في البلدة الطيبة.

عامان من الحرب كانا فترة كافية ليعلم العالم أجمع من هو اليمني الذي لا يُكسر ولا يُقهر ولا يُمكن لأية قوة أن تجبره على الاستسلام مادام متسلحاً بإيمانه وعدالة قضيته.

(سلم نفسك يا سعودي أنت محاصر) و(شردوا شردوا يا ولي الله)، هذه عناوين لمعركة الحق ضد الباطل في العمق السعودي، وتكبدت فيها مملكة الرمال خسائر بشرية فادحة، بعد أن فقدت خلال العامين أكثر من ٦٥٠٠ جندي وضابط بمختلف الرتب والمناصب العسكرية. أما عيال زايد فقد قدموا ما يقارب الألفين من جنودهم وضباطهم ما بين قتيل وجريح، وقدمت بقية الدول حوالي ٧٠٠ جندي وضابط من مختلف الجنسيات، وحازت السودان وكولومبيا وباكستان على النصيب الأكبر في حجم الخسائر البشرية.

البقية ص 12

هنا السبعين

أحمد غيلان

إلى السبعين تتجه القلوبُ
وتنحدر المسالك والدروبُ
هنا صنعاء تلقف كل أفكٍ
تحاشتها المهالك والخطوبُ
هنا يقف الأباةُ وكل حرٍّ
ويندحر المنافق والكذوبُ
هنا فجر الكرامة قوم بأسٍ
هنا التاريخ منتصرٌ طروبُ
هنا شمم الصمودِ، وكلُّ شرٍّ
على صماء سطوتنا يذوبُ
وهامات الأباة تفيض عزًّا
وإن حُشدتْ لتكسرها شعوبُ
وإن سطعت لحلف القبحِ شمسٌ
سيغشاهم بأيدينا غروبُ
سندحر كل علجٍ في حِمانا
سنجبر كل شيطَان يتوبُ

صنعاء ٢٤ مارس ٢٠١٧ م

قال الحُميد بن زايد

- عام ثاني مر والشعب انتصرْ
واليماني مرَّغ أنف العاصفةْ
- وانبرى بركان يعصف بـ(الخُبَرْ)
ما درى سلمان ويش السالفةْ
- ما توطّى رأس عطَّان الأغرْ
والطوايرِ بالمنايا طايفةْ
- والسعودي خاب كيده وانكسرْ
قرن شيطان المسوخ الزاحفةْ
- والأباتشي خر راكع وانصهرْ
تحت أقدام اللجان النايفةْ
- جيشنا خلَّى الهمر يصدم همرْ
والبرادلي بنشرت متحادفةْ
- مشيخات النفط نكَّسها الطفرْ
واليمن رغم النوايب واقفةْ
- بانت إسرائيل من خلف الغُترْ
وأصبح الأعمى وعينه شايفةْ

17524 ساعة صمود تحشد اليمن في قلب صنعاء

تشهد عاصمة الصمود والتحدي صنعاء الكرامة صباح يومنا طوفاناً بشرياً يتوج عامين من الصمود الأسطوري بوجه آلة العدوان الأمريكي السعودي الكونية قائلاً للعالم بهدير الأصوات وكثافة الحضور: لن تكسروا إرادة اليمنيين فاليمنيون شعب التحديات الذي يجوع ولايركع ولايتوسل. ومن المتوقع أن تشهد تظاهرة هذا العام إقبالاً مائزاً من مختلف المحافظات لاسيما الجنوبية. وتزامناً مع ذلك تقيم الجاليات اليمنية في الخارج والمنظمات المناهضة للعدوان على اليمن وقفات احتجاجية واحتفائية بصمود الشعب اليمني وتنديداً بصمت المجتمع الدولي، في مختلف العواصم الغربية.

فعاليات متنوعة في ذكرى الزهراء ويوم المرأة العالمي

أحلام عبد الكافي/لا

نظمت الهيئة النسائية العامة لأنصار الله وقفة الصمود والعطاء لرفد الجبهات بقافلة (من جهز غازياً فقد غزا)، أمام روضة الشهداء بالجراف الغربي بصنعاء، ضمن فعاليات وأنشطة يوم المرأة العالمي، في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام، تحت شعار (الزهراء مدرسة للتضحية والفداء والبذل والعطاء).

قدمت المشاركات في القافلة دعماً مالياً وعينياً سخياً تعبيراً منهن عن عظيم ما يقدمه المجاهدون الأبطال في جبهات العزة والكرامة.

كما نظمت الهيئة فعالية تكريمية بالمناسبة في قاعة جمال عبد الناصر بجامعة صنعاء، حيث تم تكريم مديرات مدارس أمانة العاصمة نظير ما قدمنه من عطاء لإتمام العملية التربوية في ظل ظروف العدوان والحصار الجائر على اليمن منذ عامين، كما تم تكريم طالبات الثانوية القسمين العلمي والأدبي.

وأحيت الهيئة فعالية نسوية بالمناسبة في المركز الثقافي بصنعاء، بحضور جموع كثيرة من النساء، وتم خلال الفعالية تكريم الناشطات والفاعلات في المجتمع بدرع الزهراء عليها السلام، كما كان التكريم لأمهات وذوي الشهداء العظماء.

ونظمت الهيئة النسائية في مديريات معين والصافية والسبعين والوحدة، وقفة أمام السفارة السعودية، تحت شعار (لن توهنوا عزيمتنا في التحدي.. عزتنا في اقتدائنا بالزهراء).

كما نظمت الهيئة جملة من الفعاليات في المناسبة في عدد من المدارس والمعاهد والمراكز التأهيلية في العاصمة، ومعرضاً للصور بقاعة جمال عبدالناصر بجامعة صنعاء.

وفاة مايسترو 13 يونيو في الهند

في أحد المستشفيات الهندية، رحل عن دنيانا الأستاذ ناجي مدهش، مؤسس استيريو ١٣ يونيو، بعد صراع طويل مع المرض. ويعتبر استيريو ١٣ يونيو أول استيريو للتسجيل الصوتي في اليمن، حيث تأسس في منتصف السبعينيات، وقام بالتسجيل للعديد من نجوم الفن اليمني، كما كان منطلقاً للعديد من الأصوات الفنية، وكان له دور كبير في نشر الأغنية اليمنية. كما أن مؤسسة ١٣ يونيو أصبحت نافذة مميزة لبيع أجود أنواع أشرطة التسجيل، مما أكسبها شهرة واسعة في الأوساط المحبة للفن.